الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

معاني حروف الجرّ في القرآن الكريم مقاربة دلالية سورة القصص -عيّنة-

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة:اللغة العربية

التخصص:علوم اللسان العربي

إعداد الطالبة:
*-سارة بن خليفة

إشراف الأستاذ:
*-عبد الغاني قبايلي.

السنة الجامعية: **2016/2015**

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل العلم

حديث نبوي شريف:

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبيّ صلى الله عليه وسلم:

«من سلك طريقي يبتغي فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وإنّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإنّ العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حق الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب»

أخرجه مسلم

نشكر الله سبحانه وتعالى شكرا جزيلا ونحمده حمدا كثيرا

على هذه النعمة التي أنعمها على عباده نعمة التعلم.

كما أتقدم بالشكر إلى الأستاذ الفاضل "عبد الغني قبايلي" الّذي قبل الإشراف

على بحثي وعلى توجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة

وعلى صبره الكبير فجزاه الله كل خير

كما أتقدّم بخالص شكري وتقديري إلى كل أساتذة قسم اللّغة العربية وآدابها

ويسعدني أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان

إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة.

الإهداء

إلى أغلى ما في الوجود إلى من أوصى بهما ربّ العباد بعد عبادته...

الذين قرن الله رضا هما برضاه و أوصى بهما إحسانا

إلى النجمة التي أنارت دربي... إليك أمي.

إلى روح بعثت في الحياة... إليك أبي.

دعواتي وأمنياتي بطول العمر لكما و جزاكما الله عني خير الجزاء.

إلى من أقاسم معهم الحياة بحلوها ومُرّها إخوتي.

جمال الدين، صابر، مروان، إلى أختي بشرى أسأل الله

أن يوفقها لنيل شهادة البكالوريا.

إلى رفقاء الدّرب و أخلاء الرّوح و أشقاء النفس "صديقاتي"

الى من ذكرهم قلبي، ونسيهم قلمي.

إليهم جميعا أهدي هذا العمل وجهدي.

سارة

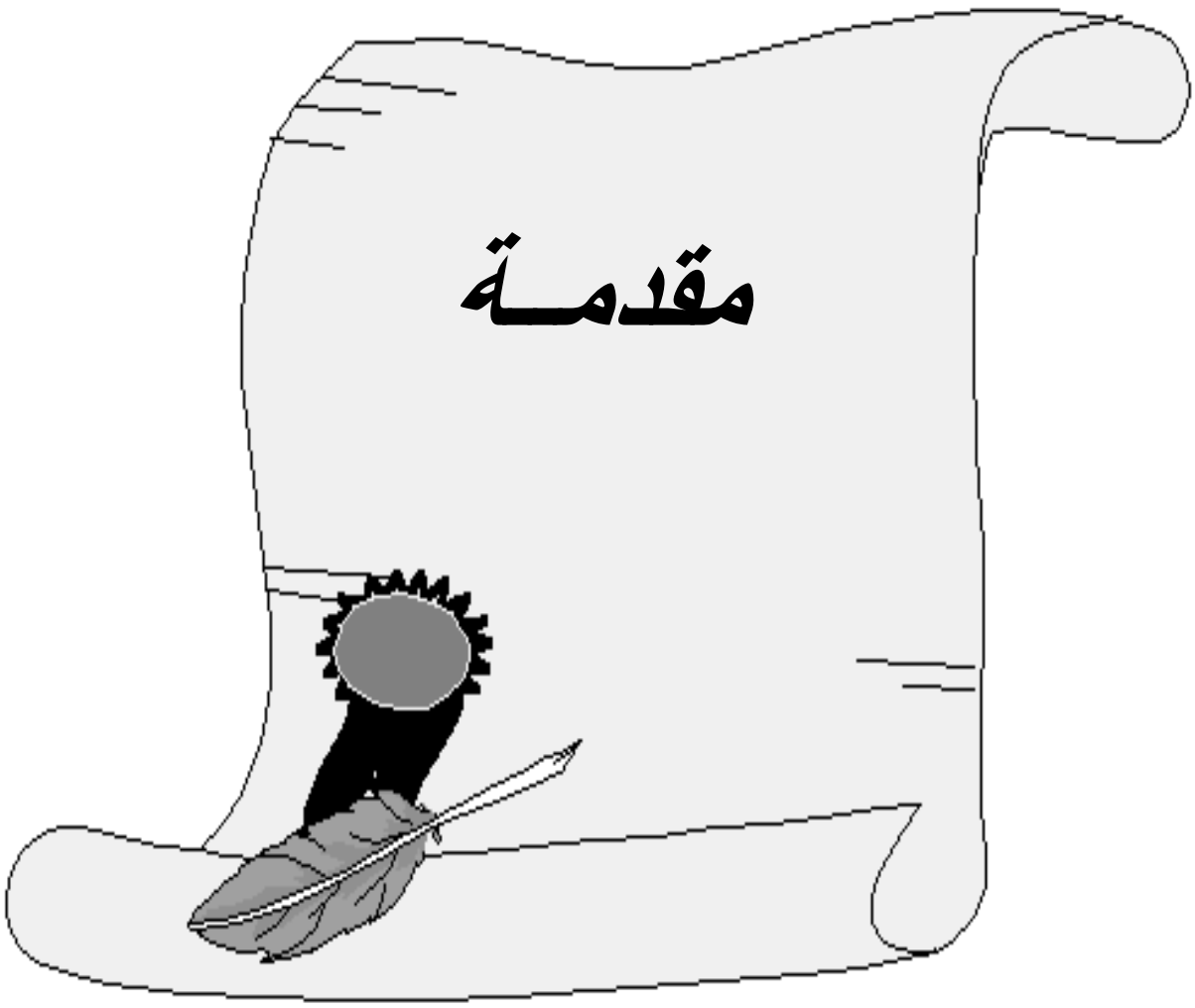
مقدمـــة

تعدّ اللّغة العربية من أنواع اللّغات الموجودة في العالم كونها من أشهر اللّغات السّامية الّتي نسبت إلى سام بن نوح عليه السّلام، قديمة العهد وشائعة الذكر، وهي لغة القرآن الكريم فكان نزوله بمثابة الدّافع الكبير إلى ظهور العديد من الدّراسات اللّغوية، إذ بظهوره انبهر العرب أمام سحر كلام الله عزّ وجل وأساليبه وأدواته ومفرداته اللّغوية ، فراح كلّ من النّحاة وحتّى المفسّرين يبحثون في أساليبه وسرّ إعجازه، ويهتمّون بلفظه ومعناه فوجدوا فيه بعض العبارات الّتي تستدعي التوقّف عندها للبحث في المقصود من معانيها ، كقوله تعالى ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ وقوله أيضا: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ ، متسائلين حول حقيقة معاني هذه الآيات رغم كون كلا العبارتين لنفي الجنس وأمثلة ذلك في القرآن كثير.

فوجدوا أن سرّ الاختلاف فيها راجع إلى وضع بعض الحروف، الّذي غيّر من معانيها، ثمّ إنّ البحث في اللّغة عامة أفضى إلى تقسيم الكلم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، وكان حظّ الحرف من تلك الدّراسة كبيرا فقد دُرس من جوانب عديدة، تناولها الصرفيّون من ناحية إبدالها وإعلالها وحذفها وإدغامها ، أمّا البلاغيّون فقد كان تناولهم لها من جهة معانيها وأوجه استعمالاتها ، بينما عدّها المفسّرون مدخلا جوهريا إلى النصوص لمعرفة دلالاتها وظلالها ، ولا يمكن إخراج النّحويون أيضا من دائرة المهتمين بالحروف إذ كان لهم الدور الكبير في البحث فيها، خاصة حروف المعاني، كحروف الاستفهام والنفي والعطف والجرّ وغيرها، فكانت هذه الأخيرة –حروف الجرّ– تحمل معاني مختلفة حسب السّياقات الّتي ترد فيها ونظرا لهذا الاهتمام البالغ بالقسم الثالث من أقسام الكلم –الحروف– ولّد دافع اختيارها موضوعا للدراسة فكان سبب اختيارها راجع إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية تمّ حصرها في النقاط الآتية:

- اهتمامنا بالنّحو منذ الصّغر وبمسائله الّتي يقال عنها إنّها عويصة، إضافة إلى أهمّيته باعتباره عماد اللّغة وأساسها الّذي لا يمكن الاستغناء عنه.
- معرفة العلاقة الوطيدة بين النحو واللّغة بشكل خاص وما تؤدّيه الحروف من وظائف تكشف عن دلالات الكتاب الحكيم في إبراز معانيه إذ كل حرف يضفي معنى دلالي لا تؤدّيه غيره من الحروف الأخرى فكان هذا الحافز والمنطلق في اختيارها كموضوع

للبحث فيه والكشف عن أسرار معاني ودلالات هذه الحروف في سورة القصص دون غيرها.

فجاء العنوان موسوما بـ «معاني حروف الجرّ في القرآن الكريم مقاربة دلالية سورة القصص عينة» ، وذلك للإجابة على الإشكال الّذي مفاده : كيف أبرز النص القرآني الّذي هو قمّة في البلاغة أوجه تعدّد معاني حروف الجرّ وأثرها في توضيح مقاصده؟

تنطلق هذه الدراسة من عدّة فرضيات نلخصها فيما يأتي:

- يمكن أن يكون الاهتمام من حيث مفهومها أو من جانب وظيفتها.
- قد يكون لحروف الجر علاقة بالجانب البنويّ النحوي والدلالي.
- حروف الجرّ لها دور في إبراز معاني الكلم وتحديد معاني آيات سورة القصص.

تتبّعت في هذه الدراسة أهم المناهج المعمول بها في البحوث اللّغوية وهو المنهج الوصفي التحليلي قصد الإلمام بأكبر قدر ممكن من زوايا الموضوع.

فمن خلال الإشكالية التي يطمح البحث إلى الإجابة عنها، يمكن تحديد البنية الّتي يتّخذها هذا البحث، الّذي اقتضى منّا تقسيمه إلى: مقدمة ، مدخل ، عرض وخاتمة ، تناول المدخل، الإطار التمهيدي للدراسة ويشمل : «**الكلام وما يتألف منه**» حيث حدّدت فيه : تعريف لكل من الكلام والكلم والكلمة باختصار لذكر أقسام الكلمة ، يليه حدّ الاسم وذكر علاماته الإعرابية وكذا الحال مع الفعل ، أمّا الحرف فكان له نصيب أكثر من الحديث عن نظيره الاسم والفعل ذكرنا فيه : حدّ الحرف ، كما تعرضت إلى سبب تسميته وخصائصه وأقسامه.

أمّا الفصل النظري ، فقد جاء عنوانه : «**التعريف بحروف الجرّ وإبراز معانيها**» ويعرض هو الآخر الإطار النظري للدراسة فتطرّقت فيه إلى : مفهوم حروف الجرّ ، عددها، تسمياتها ، أنواعها ، عملها ومعاني حروفها ، ثمّ تناوب هذه الحروف في أداء وظيفتها.

الفصل التطبيقي، وعنوانه: «**أثر حروف الجرّ في إبراز المعاني في سورة القصص**» ويشمل هذا الفصل في رحاب سورة القصص و إحصاء حروف الجرّ الموجودة في سورة القصص ومعرفة المعنى الّذي أدّاه حرف الجرّ وإعراب مجروره ، وختمت البحث بأهمّ النتائج الّتي توصّلت إليها ، ثمّ أضفت قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدتها في انجاز البحث ، وأخيرا وضعت فهرسا يضمّ الموضوعات المختلفة الّتي احتواها البحث.

ولعلّ من الأهمية بما كان أن أشير إلى الدراسات السابقة حول الموضوع ، فهناك بحث مقدم لنيل درجة الماجستير تحت عنوان: « **أثر دلالات حروف المعاني الجارّة في التفسير دراسة نظرية وتطبيقية لسورتي آل عمران والنساء**»

وبحث آخر"**معاني حروف الجرّ في سورة الصافات**" مقدمة لنيل شهادة الليسانس.

أمّا فيما يخص مصادر البحث ومراجعه المعتمد عليها فقد تنوّعت بين كتب التفاسير وكتب النحو فيمكن تصنيفها حسب الأهمية إلى:

- القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع حسب ما هو متتبع في قراءاتنا.
- كتب التفسير: كتفسير القرآن العظيم لابن كثير ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي ، التحرير والتنوير لعبد الطاهر عاشور وغيرها.
- كتب النحو: الكتاب لسيبويه ، الخصائص لابن جني ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام وكتابه شرح شذور الذهب ، العوامل المائة النحوية للجرجاني ، الإيضاح في علل النحو للزّجاجي وغيرها.

وأصبوا من خلال البحث إلى تحقيق أهداف أهمّها:

- التعرّف أكثر على هذا النوع من الحروف بمختلف جوانبها سواء من حيث المفهوم أو العمل أو التسمية أو من حيث معانيها.
- تحقيق أغراض هذه الحروف من أجل الدلالة على المعنى والتعدّد في التعبير بإنابة بعضها عن بعض.

- إحصاء أكبر عدد ممكن من المعاني المختلفة للحرف الواحد من حروف الجرّ وأنّها أساس في الكشف عن الظواهر اللّغوية خاصة في القرآن الكريم.
- تبيان أنّ حرف المعنى لم يكن مجرد قسم من أقسام الكلم بل وسيلة يجنح بها إلى تلوين الأساليب وفق قراءات وتأويلات عديدة.

أمّا الصعوبات الّتي واجهتني في هذه الدراسة ، فهي من طبيعة البحوث أذكرها في:

- صعوبة البحث في الدراسات القرآنية وكذا في استنباط المادة العلمية وجمعها وانتقاء ما يناسب البحث ويخدم هدفه .

والحمد لله ربّ العالمين.

المدخل

❖أقسام الكلم العربي:

إنَ النّاظر في علم من العلوم لا بدّ له أولا من معرفته على سبيل الإجمال ثم يتعرف على ما احتوى عليه ذلك الفن على سبيل التفصيل والعلم الذي نعنى به هو علم النحو فقد قال صاحب المستوفي جمال الدين الفرخان: "**النحو صناعة علمية ينظر بها صاحبها في ألفاظ العرب من جهة ما يتألف بحسب استعمالهم ليعرف النسبة بين صيغة النظم و صورة المعنى فيتوصل بإحداهما إلى الأخرى**"[1] و يقول ابن عصفور الإشبيلي في كتابه المقرّب: "**النحو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب،الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه الَتي ائتلف منها.**"[2]

وقال صاحب البديع: "**النحو معرفة أوضاع كلام العرب ذاتا وحكما واصطلاح ألفاظ حدَا ورسما**"[3]. من التعريفات السابقة نستنتج أنَ:النحو هو النظر في كلام العرب والقياس على ما يتلفظون به وما يتألف منه كلامهم من خلال الاستقراء ومعرفة حد الكلام الذي قيل مما يتألف وما مكوناته.

الكلام وسيلة للتعبير الإنساني عن الأفكار وخوارج النفس عن طريق جهاز النطق لتوصيلها من مرسل إلى متلقي في مجتمع ما وفقا لنواميس اللغة التي يتفاهم بها أبناء ذلك المجتمع وقد عكف النحويون العرب كغيرهم على دراسة الكلام وتحليله، **الكلام قول يتركب من كلمتين أو أكثر ويفيد معنى**"[4] نحو: أطع الله. ولا يكون الكلام أقل من كلمتين ولو قلت صه، فهو كلمتان ضميرا مستترا تقديره أنت أيضا وهو فاعل.

أمَا الكلم "**فهو قول تركب من ثلاث كلمات فأكثر، أفاد أم لم يفد**"[5] مثل: لا يضيع حق وراءه باطل. فهذا كلم فهو مفيد وكلام في الآن نفسه لأنَ الكلام لفظ مفيد مثل: إن تتهاون في واجبك الوطني، فهذا كلم أيضا من غير أن يفد، ولكنه ليس كلاما، وقد عرض النحويون لعناصر الكلام فتحدثوا عن الكلمة أيضا وعدَوها الوحدة الصغرى ذات الدلالة الَتي يتألف منها الكلام.

---

[1] كمال الدين أبي سعد علي بن محمود بن الحكم الفرخان: المستوفي في النحو: تح: محمد بروى المختون، ج1، دار الثقافة العربية،القاهرة،1987، ص11.

[2] ابن عصفور الإشبيلي: مُثل المقرّب، تح: صلاح سعد محمد المليطي، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002، ص45.

[3] مبارك بن محمد الشيباني الجزري: البديع في علم العربية، ج1، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1420 هـ ، ص 7.

[4] محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 13.

[5] المرجع نفسه، ص ن.

والكلمات في العربية ليس من نوع واحد فهي متباينة فيما بينها وتندرج تحت ثلاث أقسام :اسم وفعل وحرف وقد ورد هذا التقسيم في ألفية بن مالك في تقسيمه للكلم العربي وذلك في قوله:[بحر الرجز]

"**كلامنا لفظ مفيد كاستقم *** إسم وفعل ثم حرف الكلم**"[1]

و قد عرفوا الكلمة بأنها "**قول مفرد دال على معنى مفرد لا يدل جزؤه على جزء معناه**"[2] و يقصد بهذا القول بأنها كل كلمة مفردة في التركيب وتكون دالة على معنى في نفسها فتعرف "بالاسم" وإذا كانت مقترنة بزمن كانت "فعلا" وإذا كان دالا على معنى في غيره كان "حرفا". مثال عن ذلك كلمة الأعمال: فعند تقسيمها ا_ل _ أ_ع _ ما _ ل نجد أنَ كل جزء من هذه الكلمة لا يؤدي إلى معنى كلمة الأعمال.والدَليل على انحصارها في هذه الثلاثة "**الاستقراء فإن علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثمة نوع رابع لعثروا على شيء منه**"[3]

واعتبروا هذه الأسس الثلاثة هي: "**أسس الكلام عربيا كان أو أعجميا**"[4] وقد تأتي الكلمة أحيانا بمعنى الكلام أو القول بموقف معين من المواقف نحو قوله تعالى: ﴿**و كلمة الله هي العليا**﴾**[التوبة:40]** وفي الحديث قوله صلى الله عليه و سلم: "**الكلمة الطيبة صدقة**"[5]

فبالاستقراء وتتبع مفردات اللغة نجد أنّ أنواع الكلمة ثلاثة: اسم وفعل وحرف.

أ) الاسم: "**هو كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس مثل بيت، نحاس، جمل، نحلة، محمد... أو شيء غير محسوس، يعرف بالعقل مثل شجاعة، مروءة، شرف، نبل، نبوغ، وهو في الحالتين لا يقترن بزمن**"[6] أيَ أنَ الاسم ينقسم إلى اسم ذات واسم معنى ولا يقترن بزمن معين. و للاسم علامات و تتمثّل في:

[1] محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي: متن ألفية بن مالك في النحو والصرف، ط1، دار بن حزم، لبنان، 2002، ص 10.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف: أحمد مختار عمر: مصطفى النحاس زهران:النحو الأساس، ط1، دار الفكر، القاهرة، د ت، ص 7.

[3] محمد جمال الدين بن هشام الانصاري: شرح قطر الندى و بل الصدى، تح: محي الدين عبد المجيد،د ط، دار الفكر،د ت، ص 12.

[4] محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، ج 1، تحقيق عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1994، ص 141.

[5] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ط 2، دار الفكر، عمان، 2007، ص 9.

[6] عبد الله محمد النقراط: الشامل في اللغة العربية، د.ط، دار قتية، د ت، ص 12.

أ-أ- **التعريف بـ"ال"**: و منه قول المتنبي :[بحر البسيط]

"الخيل والليل والبيداء تعرفني *** والسيف والرمح والقرطاس والقلم"[1]

فهذه الكلمات السبعة الخيل، الليل، البيداء،السيف، الرمح، القرطاس، القلم، هي أسماء لأنها تبدأ بـ "ال"

أ-ب- **النداء:** نحو قوله تعالى: ﴿**يا نوح اهبط بسلام**﴾[هود:48] فكلمة نوح تعدَ اسما، فإذا دخلت ياء النداء على ما ليس باسم نحو قوله تعالى:﴿**يا ليتنا نردّ**﴾**[الأنعام:27]** وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة**"[2] فالمنادى في هذين المثالين محذوف تقديره يا قوم.

أ-ج- **دخول حرف الجر**: سواء كان الجر بالإضافة أو بحرف الجر نحو قول النابغة الذبياني:[بحر البسيط]

"هم الملوك و أبناء الملوك لهم *** فضل على الناس في الآلاء و النعم"[3]

فكلمة الملوك: مجرورة بالإضافة ، واللآلاء مجرور بالحرف.

أ-د- **التنوين**: التنوين أربعة أنواع مختلفة تختص بالاسم ولا تلحق الفعل والحرف لذلك فهي تعدّ من علامات الاسم وهي:"**التمكين،التنكير،المقابلة والعوض**"[4].

أ-د-أ **تنوين التمكين**:ويلحق الأسماء المعربة نحو:محمد،قاض،هدى.

أ-د-ب **تنوين التنكير**: يلحق الأسماء المبنية المختومة بـ "ويه" للفرق بين معرفتها و نكرتها و بعض أسماء الفعل مثل:سلَمت على عمرويه وعمرويه آخر.

إيـه يا صديقي ففي هذا المثال إذا قلنا إيـه من غير تنوين فمعناه تكلم في أي موضوع وإذا قلنا إيـه نطلب منه أن يتحدَث في موضوع معيَن.

أ-د-ج **تنوين المقابلة**: يلحق جمع المؤنث السالم في مقابلة النون في جمع المذكر السالم مثل:﴿**فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام**﴾**[البقرة:198]**.

---

[1] نادية رمضان محمد النجار: الواضح في النحو و تطبيقاته، ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] المرجع نفسه، ص 12.

[4] محمد حماسة عبد اللطيف: أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران: النحو الأساس، دار الفكر العربي، 1997، ص8.

أ-د-د **تنوين العوض:** يحدث في الأسماء قد "يكون **عوضا عن حرف نحو قاض وداع، عوضا عن المضاف إليه**"[1] ومثال ذلك قوله تعالى:﴿كلَ له قانتون﴾[البقرة:166].

هـ- الإسناد: من أهم علامات الاسم وهي:"**أن تقع الكلمة مسند إليه فتكون فاعل أو نائب فاعل أو مبتدأ**"[2] وذلك لأنَ المسند إليه لا يكون إلاَ اسما ومثال ذلك محمد مجتهد فالاجتهاد مسند إلى محمد ومن ثم فمحمد مسند إليه لكونه اسما.

ب-الفعل: يقول **الزجاجي (337هـ):** "**الفعل ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل**"[3] وقول الأنباري: "**الفعل كل لفظة دلت على معنى تحتها مقترن بزمان محصّل**"[4] ومعناه أنَ كل كلمة تدل على معنى مقترن بزمن معين فهي فعل نحو قولنا: جاء الأب فكلمة (جاء) تدل بنفسها مباشرة من غير حاجة إلى كلمة أخرى على أمرين أولهما: معنى ندركه بالعقل وهو المجيء ويسمى الحدث وثانيهما: زمن حصل فيه ذلك المعنى وانتهى قبل النطق بتلك الكلمة فهو زمان قد فات ومضى وإذا غيرنا صيغة تلك الكلمة فقلنا (يجيء) تدل على أمرين هما المعنى (الحدث) والزمن ولكن الزمن هنا يدل على الحال والاستقبال وإذا غيَرنا الصيغة مرة أخرى وقلنا (جيء) دلَت على أمرين هما المعنى وهو طلب المجيء والزمن الذي فيه يتحقَق الطلب.

ب-أ-علاماته: للفعل علامات تميزه عن غيره من أقسام الكلم العربي فمتى قبلت الكلمة علامة منها أو أكثر كانت فعلا وهذه العلامات كما وردت في قول الزمخشري (ت 538هـ): "**صحة دخول" قد"وحرفي الاستقبال والجوازم و لحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة في قولك: قد فعل، قد يفعل،وسيفعل،وسوف يفعل،ولم يفعل،وفعلن،ويفعلن،وافعلي،وفعلت.**"[5]

أيَ أنَ العلامات الدالة على الفعل هي قد حرفي الاستقبال (السين وسوف) والجوازم ونونا التوكيد وياء المخاطبة وتاء التأنيث الساكنة .

---

[1] نادية رمضان محمد النجار، الواضح في النحو و تطبيقاته، ص 15.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

[3] أبو القاسم الزجاجي: الجمل، شرح بن أبي شنب،المكتبة العلمية، الجزائر، 1926، ص 27.

[4] عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الأنباري: أسرار العربية، تح:محمد حسين شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص 27.

[5] جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في اللغة، تعليق محمد عز الدين السعدي، ط1، دار الإحياء للعلوم، دت، ص 292.

***قد:**حرف تحقيق يسبق الفعل:قد يغيب الأستاذ.

* **دخول حرفي الاستقبال:** سوف أحصد الزرع، سأنجح في الامتحان.

***الجوازم:**تدخل على المضارع مثل قوله تعالى:﴿**لم يلد ولم يولد**﴾**[الإخلاص:3]**.

***نون التوكيد:** وهي نون تلحق الفعل ثقيلة كانت أم خفيفة نحو قوله تعالى:﴿ليسجنَن وليكونا من الصَاغرين﴾[يوسف: 32].

***ياء المخاطبة:** و هي ياء تلحق فعل الأمر نحو قوله تعالى: ﴿**فكلي و اشربي و قري عينا**﴾[مريم:26]. والفعل المضارع نحو قولنا: أنت تعرفين، ولا تلحق الماضي.

* **تاء التأنيث الساكنة:** تلحق الماضي كقولنا: فهمت حليمة الدَرس، وقد تتحرك هذه التاء بالكسر أو الفتح لعارض كالتقاء الساكنين فالأول كقوله تعالى: ﴿**قالت امرأة العزيز**﴾[يوسف:51] والثاني نحو قوله تعالى:﴿**ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض أتينا طوعا أو كرها،قالت أتينا طائعين**﴾[فصلت:11]،وهناك علامات أخرى للفعل لم ترد في قول **الزمخشري**(ت538هـ) ومتمثلة في تاء الفعل والنواصب،وتاء الفعل تلحق الماضي وتكون مضمومة للمتكلم نحو: أديت واجبي،ومفتوحة للمخاطب نحو: أنتَ أديتَ واجبك،والمكسورة للمخاطبة نحو:أنتِ أديتِ واجبك.

والفعل المضارع نحو: لن أتهاون في عملي.

وينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام:

أ-ماض:نحو﴿عبس وتولى﴾[عبس:1].

ب- أمر: يكون دالا على الطلب ويقبل ياء المخاطبة نحو: أخرجي.

ج- مضارع: يكون مبدوءا بأحد أحرف (أنيت) نحو: أقم، يقم، نقم، تقم[1]

ج-الحرف:

يعتبر الحرف جزءا أو قسما من أقسام الكلم العربي كيف ذلك؟

[1] محمد حمامة عبد اللطيف وآخرون: النحو الأساس، ص 12.

هو جزء باعتباره داخلا في تركيب الكلمة من جهة وهو قسم باعتباره أحد الأقسام الثلاثة للكلم من جهة وعلى هذا الأساس نطرح التساؤل الآتي:ما الحرف؟وما حقيقته؟.

جاء مصطلح (الحرف) في المعاجم اللغوية ليدل على العديد من المعاني التي تصب جلها في معنى واحد فقد ورد في الجمهرة: "**حرف كل شيء على حدّه وناحيته، وناقة حرف ضامر، وفلان على حرف من هذا الأمر أي منحرف عنه مائل، وانحرفت عن الشيء انحرافا إذا مُلتَ عنه**"[1]

أمّا **بن فارس (ت 395هـ)** فيقول: "... **على حرف واحد أي على طريقة واحدة**"[2] ومنه قوله تعالى: ﴿**ومن الناس من يعبد الله على حرف**﴾[الحج:11] أيّ على وجه واحد.

والمعنى نفسه وجدناه عند **ابن منظور(ت711هـ)**: "**الحرف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي، والحرف الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل كـ"عن" و"على" ونحوهما، قال الأزهري كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف، وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمَى حرفا تقول:هذا في حرف ابن مسعود أيَ في قراءته ...**"[3]

يطلق الحرف على معان متعددة، جاء بمعنى الحد والطرف والتغير ويستعمل الحرف كمصطلح علمي:

أ- أحد حروف التهجي .

ب- اللغة والقراءة:ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "**نزل القرآن على سبعة أحرف**"

ج- الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل.

ب-اصطلاحا:

لقد حدَ الحرف صورا كثيرة اختلف في تعريفه لفظا وإن اتفقت مجمل التعريفات معنا، لذا فإنَنا سنحاول أن نقف على تحديد بعض النحاة القدامى منهم والمحدثين ونستهل بالقدماء.

ب-أ-عندالقدامى:

وقد عرفه سيبويه (ت 180هـ) "**ما جاء بمعنى ليس باسم ولا بفعل**" **وتعريفه هذا يعبر وصفا أكثر منه**

[1] أبو بكر محمد بن دريد: جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، ج1، مادة حرف، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ص 517.

[2] أحمد بن فارس: مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ط2، ج2، 1996، ص 42.

[3] جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري ابن منظور: لسان العرب، مجلد 2، طبعة بولاق، مادة حرف، د.ت، ص837.

حدا"[1].

ويعرفه المرادي (ت749هـ)**:ما جاء بمعنى ليس باسم ولا بفعل** "[2].

من تعريف المرادي الكلمة تكون اسما أو فعلا أو حرفا،والحرف هناك يقصد به كلمة لها دلالة في غيرها فقط.

ب-ب-عندالمحدثين:

من آراء بعض النحويين المحدثين نجد رأي حسن عباس الذي يقول في الحرف بأنه: "**كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنما تدل على معنى في غيرها، بعد وضعها في جملة، دلالة خالية من الزمن**"[3] من خلال التعريف نجد أنه مشابه لتعريف المرادي للحرف وأضاف عنه أنَ الحرف دلالته تكون خالية من الزمن، لأنَ الزَمن خاص بالفعل.

أمَا فاضل صالح السامرائي فنجده مؤيد لتعريفه سيبويه في تعريفه للحرف إذ يقول: "**ما جاء لمعنى ليس باسم ولا بفعل**"[4] أو نستطيع القول أنه أعاد تعريف سيبويه للحرف.

ومما سبق نستخلص أنَ الحرف له دلالة لا تتضح إلاَ من خلال وضعه في جملة أي أنه يدل على معنى في غيره فقط كما قال النحويون.

ج-سبب التسمية:

وردت آراء عدّة حول سبب تسمية الحرف -حرفا- فقد قيل:"**سمي بذلك لأنه طرف في الكلام**"[5]

ويرجع ابن سنان الخفاجي (ت 446هـ) سبب ذلك إلى "**أنها تأتي في أول الكلام و آخره فصارت كالحروف والحدود له، أو أنها سميت كذلك لانحرافها عن الأسماء والأفعال**"[6]

ويذهب **الزجاجي (ت 337هـ)** كذلك إلى أنَ سبب تسمية القسم الثالث من الكلم حرفا: لأنَه "**حد ما بين**

---

[1] أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر سيبويه: الكتاب، تح، عبد السلام محمد هارون، ط1، ج1، دار الجيل، بيروت، 1991، ص12.

[2] الحسن بن قاسم المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ص23.

[3] حسن عباس: النحو الوافي، ط1، ج1، دار المعارف، القاهرة، 2007، ص 78.

[4] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها و أقسامها، ط2، دار الفكر، عمان، 2007ن ص 10.

[5] المرادي: الجني الداني في حروف المعاني، ص23.

[6] ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992، ص24.

القسمين ورباط لهما"[1]

فمن تعليليه هذا يتبين لنا أنَ الحرف هو الحدَ الفاصل بين الاسم والفعل مما يجعله يسمى بذلك.

– ومن التعريفات السابق ذكرها نستنتج أنَ سبب تسمية الحرف حرفا راجع إلى:

*إما لكونه طرف في الكلام

*وإما لكونه حدَ فاصل بين الاسم والفعل.

*وإما لكونه منحرف عن الاسم و الفعل مما يجعله متميز عنها بحيث لا يشبههما تماما.

د– خصائص الحرف:

يقول ابن مالك في هذا الصدد:[الرجز]

"سواهما الحرفَ كَهَلْ وفي ولَم *** فعل مضارع يلي لم كيَشَمْ"[2]

وقد شرح "ابن الناظم " ذلك بالقول: "**أن (هل) و(في) و(لم) حروف امتناع لكونها أسماء أو أفعالا لعدم صلاحيتها لعلاماتها وعدم ما يمنع الحرفية**"[3]

كما يوضح لنا ابن جني أيضا خصائص الحرف بقوله: "**الحرف ما لم تحسن فيه علامة من علامات الأسماء ولا الأفعال، وإنما جاء لمعنى في غيره، نحو: هل، وبل، وقد لا تقول: من، هل، ولا، قد هل، ولا تأمر به**"[4].

ويحدد لنا **ابن السراج(ت316هـ)** خصائصه بالقول: "**الحرف مالا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم، ألا ترى أنك لا تقول: إلى منطلق، كما تقول: الرجل منطلق، ولا عن ذاهب، كما تقول: زيد ذاهب، ولا يجوز أن يكون خبرا فلا تقول عمر وإلى ولا بكر عن**".[5]

ونستنتج من كل هذا أنَ الحرف لا يقبل شيئا من علامات الاسم والفعل نحو: هل و بل ويتجلى ذلك عند ابن هشام في كتابه قطر الندى وبلّ الصدى والسيوطي (ت 911هـ) من خلال قولهما: "**الحرف لا علامة له وجودية، بل علامته ألا يقبل شيئا من خواص الاسم ولا من خواص الفعل**"[6]

---

[1] أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، ط3، دار النفائس، بيروت، 1979، ص 44.

[2] بن مالك: ألفية بن مالك في النحو و الصرف، ص 11.

[3] ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، تح:،محمد بالسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2000، ص10.

[4] أبو الفتح عثمان ابن جني: اللّمع في العربية، تح: فائز فارس، ط2، دار الأمل ،الأردن، 2001، ص11.

[5] أبو بكر محمد السراج:الأصول في النحو، تح: محمد عثمان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2009، ص 46.

[6] جلال الدين السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم وعبدالسلام هارون، عالم الكتب، 2001، ص27.

وقد سار الأشموني (ت 900هـ) في هذا المسار في شرحه على ألفية ابن مالك مؤكدا لنا ذلك بالقول: "**علامة الحرفية أن لا تقبل الكلمة شيئا من علامات الأسماء ولا شيئا من علامات الأفعال**"[1]

فمن خلال الخصائص التي بينها النحاة يمكننا القول أن تلك الخصائص هي ما تجعل الحرف متميز عن نظيريه: الاسم والفعل فهو لا يشبههما ولا يقبل أي علامة من علاماتهما.

هـ- أقسام الحرف:

سبق و أشرنا إلى أنَ الحروف قسم من أقسام الكلم وقد عدّها النحاة على ضربين هما: حروف المباني وحروف المعاني.

فحروف المباني نعني بها: "**هي الحروف الهجائية أو حروف المعجم وتستعمل في تأليف الأبنية الكلامية**"[2]

ويقول سليمان فياض في هذا الصدد: "**كل الحروف العربية الهجائية هي حروف مبان في الكلم العربي فمنها تتكون كل الكلمات العربية أسماء وأفعالا وحروفا**"[3]

من التعريفين نجد أنَ حروف المباني هي ما كانت من بنية الكلمة مثل: قمر، دلو وغيرها فإذا أسقطنا

حرفا واحدا من الكلمتين لاختلّ المعنى، ومن ثمَ فإنَ حروف المباني متمثلة في رموز مجردة تنضمّ إلى بعضها البعض لتكون الكلمات عددها تسعة وعشرون "**تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء**"[4] ، وهناك من عدَها

ثمانية وعشرين بحذف حرف الألف منها وتسمى أيضا بحروف الهجاء أو حروف المعجم.

ويلحق حروف الهجاء ما يلي:

*الحركات والمتمثلة في الضمة والفتحة والكسرة والسكون

*التنوين: ضمتان وفتحتان وكسرتان.

*الضوابط: شدّ – مد – وصل وقطع[5]

أمَا حروف المعاني يمكن تحديدها بالقول: "**حرف المعنى ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في**

---

[1] أبو الحسن الأشموني: شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تقديم حسن محمد، إشراف إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998،ص 37.

[2] معوض سليمان: حروف المعاني: د.ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008، ص23.

[3] سليمان فياض: استخدامات الحروف العربية، د.ط، دار المريخ للنشر، الرياض، د.ت، ص14.

[4] محمد حسين العزة: الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، ط1، دار عالم الثقافة، عمان، 2009، ص13.

[5] المرجع نفسه، ص ن.

الكلام كحروف الجر والعطف والاستفهام"[1]

ويصنف معوض سليمان: "**حروف المعاني هي التي تفيد بنفسها معنى إذا انتظمت في الجملة وبتفسير آخر، فإن حرف المعنى كلمة لا يتم مدلولها إلا بإضافتها إلى اسم أو فعل**"[2]

إذن فقوله هذا يثبت صحة ما قلناه عن خصائص الحرف أنه لا يمكن إثباته إلا إذا وضع في جملة مع الاسم أو الفعل هذا من جهة ومن جهة أخرى يتصل بهما فيعمل فيها ويغير أواخرهما لأنَ قولنا (في) حرف جر، هذا لا يثبت ولا يبين شيئا وإنما تثبت حرفيته في عمله، عندما يدخل على الإسم فيغير في آخره ويعمل فيه الجر وهذا ما سنراه في العنصر الوالي هي محور دراستنا ألا وهو حروف الجر.

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ط16، ج3، تنقيح عبدالمنعم خفاجة، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ص254.

[2] معوض سليمان: حروف المعاني، ص45.

الفصل النظري

إنّ حروف الجرّ لها أثر كبير في إبراز المعاني وفهم كلام العرب وهي تختصّ بجرّ الأسماء الّتي تدخل عليها،كما تدخل هذه الحروف تحت الحروف العاملة،فالعامل من الحروف هو ما أثّر فيما دخل عليه،رفعا أو نصبا،أو جرّا أو جزما،كما تؤثّر هذه الحروف في معمولاتها تأثيرا دلاليّا،ففهم الكلام في لغة العرب متوقّف على التغيير الّذي يحدثه العامل في معمولاته سواء كان على مستوى الحركات أو المعنى فأيّ تغيير في الحركة يصحبه بالضرورة تغيّر في المعنى وهذا ما تحدثه حروف الجرّ عند دخولها على معمولاتها.

أ)-مفهوم حروف الجرَ:

فهذه الحروف تعدّ من أهم غايات الدّرس النحويّ،وقد وردت تعريفات عدّة لحروف الجرّ فيعرّفها **الجرجاني(تـ471هـ)** بقوله:"**هي الّتي تجرّ معاني الأفعال إلى الأسماء لأنّك إذا قلت:مررت بزيد فاتّصل معنى المرور بزيد أو باعتبار عملها فيكون من قبيل تسمية المؤثر باسم الأثر،كما سمّيت حروف الجرّ لأنّ عملها الجرّ**"[1].

من قول الجرجاني نستطيع القول أنّ حروف الجرّ تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها فهي توصل المعنى بين العامل والاسم المجرور،ولا يستطيع العامل أن يؤثّر في الاسم إلاّ بمساعدة حرف الجرّ،فيأخذ الاسم حركة إعرابية متمثّلة في الجرّ.

وقد سبق **الزّجاجي(تـ337هـ)**الجرجاني في تعريفه لحروف الجرّ إذ يقول:"...**تجرّما قبلها فتوصله إلى ما بعدها وهي تجرّ ما بعدها من الأسماء، أيّ أنها تخفضها**"[2].

وليس بعيدا من هذا السياق عرّفها **محمود إسماعيل:**"**حروف الجرّ نوع من الرّوابط الّتي تربط أجزاء الكلام بعضه ببعض فالفعل المتعدّي يصل إلى المفعول به بنفسه،نحو:قابلت عليا، وصافحت خالدا.أمّا الفعل اللّازم فيصل إلى المفعول به باستعمال حروف الجرّ،نحو:رضيت عن عليّ، وأثنيت عن خالد ولهذا** سمّى **سيبويه(تـ180هـ)في الكتاب هذه الأفعال:الأفعال الّتي توصل بحروف الإضافة،يعني حروف الجرّ**"[3].

---

[1] عبد القاهر الجرجاني:العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية،تح:بدراوي زهران ، ط1، دار المنهاج، لبنان، 2009، ص89.

[2] أبو القاسم الزجاجي :الإيضاح في علل النّحو، ص93.

[3] محمّد إسماعيل: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجرّ،ط1، دار عالم الكتب، الرّياض،1988، ص23.

من القول نشير إلى أنّ تنتمي حروف الجرّ إلى مجموعة حروف المعاني والّتي تقوم بدور أساسي في الكلام فهي تربط بين أجزائه وبدونها يتعذّر تكوين الجمل المفيدة والأساليب فهي تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها ويضاف بها الاسم وما قبله أو ما بعده إذا قلت: مررت بزيد فإنّما أضفت المرور إلى زيد بالباء،وإذا قلت أضفت الكينونة في الدّار إلى الدّار ب"في" وتكون الإضافة بذلك إضافة اسم إلى اسم،وإمّا "**ما تضيف إليه بحرف الجرّ**"[1]،فيصبح الاسم المجرور مضافا إليه وما قبله مضافا إلى ما بعد حرف الجرّ، يقول **سيبويه:"الجرّ في كلّ اسم مضاف إليه"**[2]، ويضيف **ابن السّراج(تـ316هـ)** قائلا:"**إنّ حرف الجرّ يدخل ليصل اسما أو فعلا باسم نحو:حاتم من فضّة،وإمّا وصله فعلا باسم....**"[3].

نجد من خلال قوله أنّه موافق رأي كل من سبقه فيما قالوه عن حروف الجرّ.

ب)-عددها:

لقد تباينت آراء النّحويّين حول عدد حروف الجرّ فهناك من يرى أنّ عدد حروف الجرّ هو:"**أربعة عشر حرفا وأمّها"من"،لأنّ كلّ أدوات تتّفق في عملها،فلابدّ من أمّ تتولّى عليها،مثل"من" في حروف الجرّ،والهمزة في أدوات الاستفهام،وإلاّ في الاستثناء**"[4].

من هنا نجد أنّ عدد حروف الجرّ لدى الحريري هي أربعة عشر حرفا تحتلّ "من"الصدارة فيها فالملاحظ لحروف المعاني والأدوات يجد أنّ الحروف الّتي تتماثل في عملها، لها حرف يتزعّمها ويتولّى تلك المجموعة ولا يتوقف الحديث عن "من" فقط في حروف الجرّ بل يتعدّاه إلى أدوات الاستفهام الّتي تتولاّها "الهمزة" و"إلاّ" في أدوات الاستثناء.

وهناك من يرى أنّ عددها "**سبعة عشر حرفا**"[5]، ولكن المشهور عددها عشرون حرفا، وهي المجموعة في بيتيْ ابن مالك الآتيين:[الرجز]

هاك حروف الجرّ وهي"من" إلى *******حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ ربّ اللاّم كي واو وتـــــا *******والكاف والبا ولعلّ ومتـــــــــــى.[1]

---

[1] المبرّد:المقتضب، ج4، ص136.

[2] سيبويه:الكتاب ،ج1، ص209.

[3] ابن السرّاج:الأصول في النحو، ج1، ص408.

[4] القاسم بن علي بن محمد الحريري:شرح ملحة الإعراب، ط1،دار الكتاب العربي، بيروت،2004 ،ص39.

[5] بتونيس الزّاكي:إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم، د.ط، الرّباط، 1987، ص123.

من البيتين نجد أنّ ابن مالك يوافق الحريري في كون "من" تحتلّ الصدارة في حروف الجرّ.

ج)-تسميّاتها:

لقد أصطلح على تسمية طائفة الحروف للأسماء بمسمّيات كثيرة، ولعلّ الشائع في استعمال النّحويين هو:

ج-أ-حروف الجرّ:ويتبيّن من خلال هذا المسمّى العناية أكثر بعمل هذه الحروف وتأثيرها إعرابا فيما بعدها من الأسماء فجاء عند **سيبويه(تـ180هـ)**:"**هذا باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف الجرّ**"[2]. وفي موضع آخر يقول:"**وللقسم، والمقسّم به أدوات في حروف الجرّ،وأكثرها الواو ثمّ الباء** "[3] ، وحروف الجرّ تسمية بصرية وينقل لنا **السيوطي(تـ911هـ)**علّة إطلاق هذا الاسم عند البصريّين من خلال نقله عن **الرّضي الأستراباذي** فقال: سمّيت بحروف الجرّ"...**لأنّها تعمل إعراب الجرّ،كما قيل حروف النّصب و حروف** الجزم"[4].

أيّ أنّ سبب تسمية حروف الجرّ عند -السيوطي-هو عمل هذه الحروف عند دخولها الأسماء-الإعراب-إذ تلزم حروف الجرّ الأسماء بعدها علامة إعرابية وهي الجرّ تثبّتها الكسرة في آخر الاسم المجرور،ولهذا سميّت حروف الجرّ مثلما سميّت حروف النّصب وحروف الجزم نسبة إلى عملها ودخولها على معمولاتها فتلزمها الحركة الإعرابية المناسبة لها.

أمّا **ابن الحاجب(تـ646هـ)** فقد علّل تسميتها كذلك بقوله :"**بجرّها معاني الأفعال إلى الأسماء**"[5].

ومعنى قوله أنّها تضيف معاني الأفعال إلى الأسماء بعدها بمعنى آخر أنّها تجرّ المعنى وتوصله بين العامل والاسم المجرور.

---

[1] ابن مالك: متن ألفية بن مالك في النحو والصّرف، ص70.

[2] سيبويه: الكتاب ،ج2، ص383.

[3] المصدر نفسه، ج3، ص496.

[4] السيوطي:همع الهوامع في شرح جمع الجوامع،ج4، ص153.

[5] ابن الحاجب:الكافية، مكتبة البشرى، باكستان، 2008، ص319.

والأظهر أنّ هذا المسمّى شاع عند البصريّين "**فهو من اصطلاحاتهم الّتي خصّوا بها هذه الطائفة من الحروف**"[1] أيّ أنّ ابن الحاجب يوافق رأي كلّ من سبقه على أنّ تسمية حروف الجرّ هي تسمية بصرية.

ج-ب-حروف الإضافة:

تردّد هذا المسمّى في مصادر النّحويّين واللّغويّين كثيرا واستعملوه مرادفا لحروف الجرّ،يقول **الزجّاجي(تـ337هـ)**:"...**وأمّا الجرّ فإنّما سمّي بذلك لأنّ معنى الجرّ الإضافة**"[2].

ويبدو هذا موافقا لما تردّد في كتاب سيبويه(تـ180هـ) فقد أطلق على حرف الجرّ اسم الإضافة فقال"...**وأمّا ما جاء لمعنى وليس باسم ، ولا فعل، فنحو،وسوف،وواو القسم ولام الإضافة،ونحوها**"[3].

ولعلّ مسمّى الإضافة الّذي قصده سيبويه ما هو "**إلاّ تفسير لمعنى من معاني حروف الجرّ** "[4]،بدليل أنّ واو القسم كذلك هي حرف من الجرّ وتتعيّن تسمية حروف الإضافة بمفهومها الدّلالي الجامع لحروف الجرّ كلّها عند **المبرّد(تـ285هـ)**في قوله:"**وأمّا حروف الإضافة الّتي تضاف بها الأسماء والأفعال إلى ما بعدها ف"من" و"إلى"و"ربّ"...**"[5]

الحقيقة أنّ هناك من يقول إنّ تسمية حروف الإضافة تسمية بصرية وآخرون يقولون أنّها كوفيّة كالسيوطي(تـ911هـ)والكثير من المحدثين وأيّده في ذلك الكفراوي وقد وُظِف هذا المسمّى عند البصريّين في أثناء حديثهم عن حروف الجرّ من زاوية ما تؤديه من وظائف دلالية رابطة لأجزاء السّياق،كوسائط في إيصال الأفعال إلى الأسماء على نحو ما ذهب إليه **ابن جني(تـ392هـ)إذ قال :"وأمّا الإضافة فقولك "مررت بزيد" أضفت مرورك إلى زيد**

---

[1] الزجاجي:الإيضاح في علل النحو، ص93.

[2] الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، ص93.

[3] سيبويه:الكتاب،ج1، ص12.

[4] عوض محمد القزويني:المصطلح النحوي نشأته وتطوّره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الرّياض، السعودية،1981، 117.

[5] المبرّد:المقتضب،ج4، ص136.

بالباء...وكذلك "عجبت من بكر"،أضفت عجبك من بكر إليه ب"من"..."[1]، وكأنّ ابن جني(تـ392هـ) يذهب مذهب سيبويه(تـ180هـ) السّابق في جعل الإضافة معنى من معاني حروف الجرّ بدليل قوله:"**واعلم أنّهم قد سمّوا هذه الباء في نحو قولهم "مررت بزيد" و"ظفرت ببكر"،وغير ذلك ممّا تصل فيه الأسماء بالأفعال، مرّة حرف إلصاق،ومرّة حرف استعانة، ومرّة حرف إضافة وكلّ هذا صحيح من قولهم..."**[2].

ج-ج-حروف الصِّفات:

إنّ هذا المصطلح من مسمّيات الكوفيّين وقد تردّد في كتاب "**معاني القرآن" للفرّاء(تـ207هـ)** أراد به حروف الجرّ فقال في معرض حديثه عن ألِف اسمٍ:" **فلا تحذِفنّ ألف اسم، إذا أضفته إلى غير الله تبارك وتعالى ولا تحذفنّها مع الباء من الصفات**"[3]، ويتوسّع الفرّاء(تـ207هـ) في استعمال هذا المصطلح قاصدا به حروف الجرّ والظروف معا بدليل قوله تعالى:﴿عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ ١٠٥﴾ **[المائدة:105]**.

فيقول في هذا الصّدد:"**والعرب تأمر من الصفات بعليك، وعندك، ودونك، وإليك**"[4].

وقد أسند المتأخرون من النّحاة كلّ مسمّى إلى أصحابه فذهب **ابن يعيش(تـ643هـ)**إلى القول:"...**ويسمّيها الكوفيّون حروف الصفات، لأنّها تقع صفات لما قبلها من النّكرات**"[5]،أمّا السّيوطي(تـ911هـ) فيذهب علّة تسميتها بحروف الصفات عند الكوفيين"...**لأنّها تُحدِث صفة في الاسم فقولك:"جلست في الدّار": دلّت "في"على أنّ الدّار وعاء للجلوس،وقيل: لأنّها تقع صفات لما قبلها من النّكرات...**" [6]،فحروف الصفات إذن عبارة"**كوفية**"[7] فهي عند الفرّاء(تـ207هـ)ما يقابل حروف الجرّ عند البصريين وقد وجد هذا

---

[1] ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح: حسن هنداوي، ط2، دار القلم، دمشق، 1993، ص123.

[2] ابن جني: سر صناعة الإعراب، ص123.

[3] أبو يحي بن زياد الفرّاء: معاني القرآن، ط3، ج1، عالم الكتب، بيروت، 1983، ص322.

[4] المصدر نفسه: ص ن.

[5] ابن يعيش: شرح المفصّل، د.ط، ج6، عالم الكتب، د. ت، ص7.

[6] السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج4، ص153.

[7] مهدي المخزومي:مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللّغة والنّحو، ط2،مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده،مصر، 1958، ص314.

المصطلح رواجا كبيرا عند كثير من علماء اللّغة إذ جاء عند **الزجاجي(تـ337هـ)**:"**ثمّ كتاب حروف المعاني والصفات بحمد الله وحسن عونه**"[1].

أيّ أنّ مصطلح "**الصفات**" استعمله العديد من علماء العربية.

ج-د-حروف الخفض:

وهذا المسمّى من اصطلاحات الكوفيّين،وقد ذكر "**مهدي المخزومي**" ذلك بقوله:" **فالخفض يريد به الكوفيّون ما يريدون به البصريّون الجرّ**"[2].

وقد أسند **الزجاجي(تـ337هـ)**إلى الكوفيّين ومن تبعهم من البصريّين مصطلح حروف الخفض ففسّره:"**انخفاض الحنك الأسفل عند النّطق به، وميْله إلى إحدى الجهتين**"[3]،فتفسير **الجهتين**"[3]،فتفسير الزجاجي للخفض مشابه لما قاله أبو الأسود الدّؤلي عند وضعه للحركات. للحركات.

على الرّغم من شيوع مسمّى حروف الجرّ إلاّ أنّ العلماء من النحويين واللّغويّين تداولوا كذلك مسمّى الخفض والخوافض وتوسّعوا في استعمالها وهذا **ابن السرّاج (تـ316هـ)** يقول :"...**وقولي جرّ وخفض بمعنى واحد**"[4]،**أمّا ابن عصفور(تـ669هـ)** فيقول في باب حروف الخفض"...**الخفض في الكلام لا يكون إلاّ بثلاثة أشياء حروف الجرّ والإضافة والإتباع....فالخفض إذن في الأصل إنّما هو بحرف الخفض**"[5].

ولعلّ ما نخلص إليه في الأخير هو المقاربة بين المصطلحين الجرّ والخفض كما توصّل إليه **مهدي المخزومي** بقوله:"...**والخفض ليس من وضع الكوفيين،ولا الجرّ من وضع البصريين وإنّما هما مقتبسان من وضع الخليل ومصطلحاته**"[6]،أيّ أنّ معظم مصطلحات البصريّين والكوفيّين ما هي إلاّ اقتباس لما جاء به رائد النحو العربي ألا وهو الخليل بن أحمد الفراهيدي.

---

[1] القزويني:المصطلح النحوي، ص177.

[2] مهدي المخزومي:مدرسة الكوفة، ص311.

[3] الزجاجي: الإيضاح في علل النّحو، ج1، ص93.

[4] ابن السرّاج: الأصول في النحو، ج1، ص408.

[5] ابن عصفور:المقرّب، ص193.

[6] مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة، ص311.

لم يقف الأمر في مسمّيات هذه الحروف عند حروف الجرّ،والإضافة والخفض والصفة وإنّما ذهب آخرون إلى ابتداع ألقاب أخرى لحروف الجرّ كالوصلات وهي من اختيارات **ابن قيم الجوزية**(تـ751هـ)أراد بها حروف الجرّ فقال:"**الوصلات في كلامهم الّتي وضعوها ليتوصّلوا بها إلى غيرها خمسة أقسام :وهي حروف الجرّ، وهاء التنبيه، والّذي والضمير...**"[1]، من قول ابن قيم الجوزية نجد أنّه يطلق مصطلح الوصلات على حروف الجرّ لأنّنا نتوصّل إلى المجرور بها ولولاها لما نفذ الفعل إليها ولا باشرها.

وذهب تمّام حسّان إلى صياغة اسم جديد لحروف الجرّ فسمّاها حروف النسبة وقد استخلص هذه التسمية:"**من العلاقة القائمة وظيفيا بين المجرور وبين معنى الحدث الّذي في علاقة الإسناد**"[2].

فهذا المسمّى لا يفترق كثيرا عن معنى الإضافة الّتي علّلها العلماء **بإضافة أو بنسبة الأفعال والأحداث إلى الأسماء، ويعدّ** الأشموني(تـ900هـ) سابقا لتمام حسان واستخلص معنى هذا المسمّى من عبارات القدماء والسابقين له في حديثهم عن وظائف حروف الجرّ وقد أدرك **سيبويه(تـ180هـ)** هذا المعنى حينما وسّع دائرة حروف الإضافة وأراد بها:"**ياء المتكلّم،وحروف القسم،وياء النّسب،وحروف الجرّ**"[3].

من قول سيبويه نجد أنّه يطلق مصطلح الإضافة على ياء المتكلم وحروف القسم وياء النسبة وحروف الجرّ ولم يُفرِده لمعنى حروف الجرّ فقط.

د- تصنيفات حروف الجرّ:

صنّف النّحاة حروف الجرّ لاعتبارات مختلفة إلى أنواع عدّة على النحو التالي:

د-أ-النوع الأوّل:الوضعي من حروف الجرّ:

تنقسم حروف الجرّ وضعا على ما ذكره المرادي (تـ749هـ) **إلى أربعة أقسام هي:**[4]

---

[1] محمد بن أبي بكر أيّوب بن قيم الجوزية:بدائع الفوائد، تح: علي بن محمد العمران،ج1، دار علم الفوائد، جدّة، د.ت،ص 226.

[2] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة ، المغرب، 1994، ص201.

[3] القزويني:المصطلح النحوي، ص138.

[4] المرادي:الجنى الدّاني في حروف المعاني، ص32.

د-أ-أ:أحادي:وهو ما وضع على حرف واحد من حروف الجرّ وهي:الباء،واللاّم،الكاف،والواو،والتّاء.

د-أ-ب:ثنائي:وهو ما وضع على حرفين من حروف الجرّ وهي:من،عن، في،مذ،كي.

د-أ-ج:ثلاثي:هو ما وضع على ثلاثة أحرف من حروف الجرّ وهي:إلى، على، منذ، خلا، عدا، متى.

د-أ-د:رباعي: وهو ما وضع على أربعة أحرف من حروف الجرّ وهي:حتّى، لولا، لعلّ، حاشا.

د-ب:النوع الثاني:المشترك والمختص من حروف الجرّ:

تنقسم حروف الجرّ من حيث العمل في الظاهر والمضمر إلى قسمين على ما ذكره **ابن هشام الأنصاري(تـ761هـ)** هما:[1]

د-ب-أ:القسم الأوّل: المشترك:وهو ما يعمل في الظاهر والمضمر على حدّ سواء وهذا القِسم يشتمل على اثني عشر حرفا من حروف الجرّ وهي: من، إلى،عن، على، في، اللاّم، الباء للقسم، لولا، لعلّ، خلا،عدا، حاشا.

نحو، قوله تعالى: ﴿وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ ۖ﴾[الأحزاب:7] .

وقوله أيضا: ﴿إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ ﴾[المائدة:48].

وقوله تعالى: ﴿إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ﴾ [يونس:04].

قَالَ تَعَالَى:﴿ لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق:19].

وقوله أيضا:﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴾ [البيّنة: 08].

وقوله تعالى:﴿ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴾[المؤمنون:22].

وقوله تعالى:﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴾[الذّاريات:20].

وقوله أيضا:﴿ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ ﴾[الزخرف:71].

---

[1] ابن هشام الأنصاري:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ط5، ج3، د.ن، 1979، ص16.

وقوله تعالى: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ ۝٧﴾ [الحديد:07].

وقوله أيضا:﴿ وَءَامِنُواْ بِهِۦ ۝٣١﴾ [الأحقاف:31].

ويجرّ الظاهر والمضمر بكلّ من:**خلا، عدا، حاشا** كالآتي:

يقال جاء القوم **خلا** زيد و**عدا** زيد،و**حاشا** زيد،كما يقال:قام القوم **خلاي،وعداي،وحاشاي**،وإذا استثنى بها ضمير المتكلّم وقُصِد الجرّ لم يؤت بنون الوقاية وإذا قُصِد النّصب أوتي بها فيقال في الأوّل:**خلاي**...وعلى الثاني: **خلاني**...

ومن الشاهد في"**عدا**" قول الشاعر:**[الوافر]**

أبحنا حيّهم قتلا وأسرا *******عدا الشمطاء والطّفل الصّغير[1].

ومن الشاهد في "**خلا**" قول الشاعر:**[الطويل]**

خلا اللهِ لا أرجو سواك وإنّما*****أعدّ عيالي شعبة من عيالك**[2].

ومن الشاهد في "حاشا" قول الشاعر:[السريع]

حاش أبي توبان،إنّ أبا*****توبان ليس ببكمة قدم**[3].

د-ب-ب:القسم الثاني:المختص:

وهو ما يختصّ بالظاهر دون المضمر وهو أربعة أنواع كالتالي:

د-ب-ب-أ: ما يختصّ باسم الزّمان ويشمل الحرفين من حروف الجرّ وهما "**مذ**" و"**منذ**".

نحو:ما رأيته **مذ** يومين.

ما رأيته **منذ** يومين.

وأمّا قولهم:ما رأيته **مذ** أن الله خلقه فتقديره: **مذ** زمن أنّ الله خلقه **أيّ مذ** زمن خلق اللهّ إيّاه.

د-ب-ب-ب: ما يختصّ بلفظ الجلالة وهي "**تاء القسم**"[4]وذلك بإضافتها إلى لفظ الجلالة الله.

---

[1] ابن هشام:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص285.

[2] المصدر نفسه، ص286.

[3] الخطيب التبريزي: شرح إختيارات المفصّل، تح: فخر الدّين قباوة، ط2، ج2،دار الكتب العلمية، بيروت، 1987، ص1508.

[4] محمد عبد الله بن يوسف بن هشام النحوي:شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب،تح:محمد أبو فضل عاشور، ط1، دار إحياء التراث العربي، لبنان،2001، ص554.

نحو قوله تعالى:﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصۡنَٰمَكُم ﴿٥٧﴾ ﴾[الأنبياء:57].

وهو الكثير،وقد يجرّ لفظ الرّب مضافا إلى الكعبة.

نحو:تربّ الكعبة لأفعلنّ كذا،وهو قليل.

وقد يجرّ لفظ الرّحمان نحو:تالرّحمن لأفعلنّ كذا وهو الأقل،أو إلى ياء المتكلم:نحو:تربّي لأقومنّ.

د-ب-ب-ج: ما يختص ببعض الظواهر وهو" **كي**"[1] فلا تجرّ من الأسماء إلاّ أحد ثلاثة أشياء وهي كالتالي:

*"ما" الاستفهامية في السؤال عن علّة الشيء نحو:**كيمه؟** بمعنى لمه والهاء للسّكت.

*"أن" المصدرية ظاهرة أو مقدّرة فالظاهرة كقول الشاعر-جميل بثينة-:

أكُلُّ النّاس أصبحت مانحا*******لسانك كيما **أنْ** تغرّ وتخدعا[2].

والمقدّرة نحو قولنا مثلا:جئت كي تكرمني.

*"ما" المصدرية كقول الشاعر:

إذا أنت لم تنفع فضُرّ،فإنّما *******يرجّى الفتى، كيما يُضرُّ وينفع[3].

د-ب-ب-د: ما يختص بنوع من المضمرات وبنوع من المظهرات كالنّكرات وهو"**ربّ**"[4] فأمّا الأوّل فهو ضمير الغيبة الملازم للإفراد والتذكير،بشرط أن يفسّر بتمييّز بعده مطابق للمعنى وهو قليل، كقول الشاعر:[5]

ربّ فتية دعوت إلى ما*******يورث المجد دائما فأجابوا.

وأمّا الثاني فهو النكرة وهذا هو الكثير كقولنا مثلا:**ربّ** رجلٍ صالح صافحته.

---

[1] ابن هشام: أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك، ج3، ص9.

[2] ابن هشام: شرح شذور الذهب، ج1، ص555

[3] ابن هشام: شرح شذور الذهب، 559.

[4] المصدر نفسه، ص ن.

[5] المصدر نفسه، ص ن.

د-ب-ب-هـ: ما يختص بالظاهر مطلقا،أيّ ظاهر كان ولا يختص بظاهر دون ظاهر ولا يدخل على ضمير وهذا النوع أربعة حروف وهي:

*"**الكاف**"[1] نحو قوله تعالى:﴿ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ٣٧﴾[الرّحمان:37].

*"**حتّى الجارة**"[2] ومن شرطها أن يكون مجرورها ظاهرا فلا تجرّ المضمر على مذهب سيبويه(تـ180هـ) وجمهور البصريين ومجرورها إمّا اسم صريح نحو:سنقاتل حتى آخر رجل فينا.

أو مصدر مؤوّل من "أن" والفعل المضارع نحو قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ ٢١٤﴾ [البقرة:214].

لأنّ التقدير" حتى أن يقول"، وأمّا ما أجازه الكوفيّون والمبرّد من دخولها على المضمر، في قول الشاعر:

فلا والله،لا يُلْغِي أُناس ******فتًى،حتّاك يا ابن أبي يزيد[3].

فهذا عند البصريّين ضرورة.

*"**واو القسم**" واو القسم فحرف يجرّ الظاهر دون المضمر وهو فرع الباء ومثال ذلك:والله. وقوله تعالى:﴿ وَٱلشَّمۡسِ ١﴾[الشمس:1].

*"**متى**"فهي في لغة هذيل حرف جرّ بمعنى"**مِنْ**" ومنه قول الشاعر:

شربن بماءّ البحر،ثمّ ترفّعت******متى لُجَجٍ،خُضرٍ، لهنّ نئيج[4].

هـ)-عمل حروف الجرّ:

لا يقتصر عمل حروف الجرّ في الاسم الّذي يختصّ بالدخول عليه،بل يتعدّى أثرها إلى التركيب لوجود علاقة بينهما وبين باقي الوظائف التركيبية، من فعل أو ما يشبهه لفظا أو تقديرا في إطار علاقة تسمّى "بالتعلّق" وهو:"**حكم من أحكام حروف الجرّ والظروف وهو نوع**

---

[1] المصدر نفسه، ص553.

[2] المرادي: الجنى الداني، ص542-543.

[3] المرادي: الجنى الداني، ص544.

[4] ابن هشام:شرح شذور الذهب، ص554.

من الارتباط المتمّم للمعنى يتعلّق بين ما نسبه للجملة من ظرف وجارّ ومجرّد وما قبلها من أفعال أو ما يشبهها"[1].

ومن ذلك فإنّ حرف الجرّ الأصلي ومجروره يفتقران إلى متعلّق ليتمّ معناهما في الجملة.

هـ-أ):تعلّقها بالتركيب: يرتبط الجار ومجروره في التركيب ضرورة "**بالفعل أو ما يشبهه أو ما أوّل بما يشبهه أو ما يشير إلى معناه، فإن لم يكن شيء من هذه الأربعة موجودا قدّر"**[2].

وفي هذا السياق نجد أنّ الجار يرتبط ويتّصل بمجروره ضرورة بالفعل أو ما يشبه الفعل ويقصد به الاسم المشتق كاسم الفاعل واسم المفعول واسم التفضيل،نحو:(أنا مسرور بك) الجار والمجرور"بك" متعلقان بالاسم المشتق "مسرور"، أمّا في قوله أو "ما أوّل بما يشبهه" كالاسم الجامد المؤوّل بالمشتق، وقوله بما يشبهه أيّ بما يشبه الاسم المشتق نحو:كلام الحق في**علقم**.فـ"علقم" هو متعلق الجار والمجرور لتأويله بمعنى مُرٍّ أو شديد،وهما **اسمان مشتقان**[3]، وقوله فيما يشير إلى معناه، **أيّ** إلى ما يشير إلى معنى الفعل،مثل:**حاتم** لما فيه من معنى الجود،ويعني بكلمة "قدّر" مثل:"زيد في الدّار، الكتاب أمامك"[4]، فليس في الظاهر ما يصلح أن يتعلّق به الظرف فتقدّر المتعلّق.

وقد أشار كل من الزمخشري(تـ538هـ) وابن يعيش(تـ643هـ) إلى تعلّق الجارّ والمجرور إلى التركيب قبل ابن هشام(تـ761هـ)،في قوله:"**ليس في الكلام حرف جرّ إلاّ وهو متعلّق بفعل أو بمعنى الفعل في اللّفظ أو التقدير"**[5].

وأمثلة التعلق بالفعل أو ما يشابهه نحو:انصرفت عن زيد، وقوله تعالى: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ [الفاتحة:7].

---

[1] ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ط1، ج5، المكتبة العصرية ، بيروت،2001، ص271.

[2] ابن هشام: المغني، ص271.

[3] عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، ط5، دار الشروق، جدة، 1979، ص159،158.

[4] ابن هشام: المغني، ج5، ص271.

[5] ابن يعيش: شرح المفصل، ج8،ص9.

فأمّا المثال الأوّل، فـ"عن" هو حرف الحدّ المتعلّق بالفعل "انصرفت" في حين أنّ "عليهم" متعلّق بالفعل "أنعمت"، وأمّا نحن تعلّق الجار والمجرور بما يشبهه نجد الآية نفسها تحوي "عليهم" الثانية متعلّقة باسم المفعول "**المغضوب**"[1].

أمّا عن تعلّق الجار والمجرور بما أُوِّل يشبه الفعل أو في معناه فقولك:" المال حاصل لزيد"[2] وكذلك **زيد** في الدّار، فأمّا في المثال الأوّل فالخبر مؤوّل متعلّق بالجار والمجرور وهو "**حاصل**" وهو على وزن اسم الفاعل في حين أنّ المثال الثاني تقدير الشبيه المؤوّل هو "**مستقر**" لتصبح الجملة "**زيد مستقر في الدّار**"[3].

كذلك لقول الله عزّ وجلّ في كتابه العزيز:﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ ﴿٨٤﴾ **[الزخرف:74].**

أيّ، وهو الّذي هو اله في السّماء،فـ"**في**" في هذه الآية متعلقة "**باله**" وهو اسم لا صفة بدليل أنّه يوصف، فيقال:"اله واحد" لتعلّقه بالمؤوّل "معبود"[4] ومنه قوله تعالى:﴿ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ﴿٣﴾[الأنعام:3].

أيّ، وهو "المعبود في السّماوات والأرض"[5]، فوجود الجار والمجرور في التركيب يدلّ على مدى توافق وحدات التركيب في الجملة العربية، فإذا لم يكن الفعل كعامل في التركيب وجد المشبه به عملا لا صيغة حتّى لا يلتبس الأمر بين المصطلحين "الفعل والمشبه بالفعل" وإن لم يوجدا قُدِّر بالمؤوّل أو بالشبيه بالمؤوّل في إطار علاقة تسمّى بالتعلّق لتدلّ هذه العلاقة، على مدى اتّصال الوحدات الوظيفية التركيبية في اللّغة العربية.

فالفعل لا يكون في التركيب إلاّ ووُجِد ما يعمل فيه،كونه عاملا فيما بعده، وقد عمل النّحاة على تفسير هذه العلاقة رغم اختلافهم في العامل أو طبيعته بالأحرى لكن بمراعاة شرط الأولوية في العمل،فيكون بذلك الفعل، وفي هذا الجانب يؤكّد **السيوطي(تـ911هـ)**في قوله:"**إذا وقع الجار والمجرور لابدّ لها من عامل مقدّر...**"[6]، ونظرا لطبيعة العلاقة التي

---

[1] ابن هشام: المغني، ج5، ص272.

[2] ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص9.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

[4] ابن هشام: المغني، ج5، ص274.

[5] المصدر نفسه، ص274.

[6] السيوطي:الأشباه والنظائر، ت ح: محمد بهجة البيطار، ط1، الجزء 1، دار الأبحاث، 2007، ص237.

تربط بين الجار والمجرور مع ما قبله سمّي بذلك "**متعلّقا**"[1] وليس بالضرورة أن يكون الجار والمجرور متعلّقان بعامل،لأنّنا في بعض التراكيب إمكانية حذف حروف الجرّ مع استحسان ذكرِها أيضا لأنّها زائدة، وحذفها من التراكيب لن يشكّل خللا في علاقة العامل بمعموله، ففي هذه الحالة لا يسمح أن نطلق على حرف الجرّ الزائد بالمتعلّق بما قبله، بمعنى أنّ تحقيق "التعلّق" في التركيب مشروط بطبيعة عمل الحروف، لذلك قسّمت الحروف إلى نوعين، واصطلح على ما لم يعمل في التراكيب تعلّق بالحروف الزّائدة وهي:

أ-الباء الزّائدة: وتكون زائدة في مواضع منها: كأن يكون مع المنصوب نحو:"**هزّ برأسه** " يأتي هذا المثال بصيغة هززت برأسي معناه "**هززت رأسي**"[2] ومع "**المرفوع**"[3]**،نحو قوله تعالى:**﴿ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٤٣﴾ ﴾ **[الرّعد:43].**

وتأتي في مواضع أخرى زائدة مع المبتدأ في موضع واحد نحو:بحسبك أن تفعل الخير ومعناه "حسبك فعل الخير"[4]، ومع الخبر في موضع واحد نحو **قوله تعالى:** ﴿جَزَآءُ سَيِّئَةٍ بِمِثۡلِهَا ﴿٢٧﴾﴾ [يونس:**27**].

أيّ مِثله،إضافة إلى وجودها زائدة مع الفاعل في التعجب نحو:أحسن بزيد فيكون بذلك "**الجار والمجرور في محلّ رفع فاعل للفعل أحسن**"[5].

وتأتي الباء زائدة مع خبر ليس وما المجازية، لتأكيد النفي نحو:ليس زيد بقائم وما عمرو بخارج،ويصبح ليس زيد قائما، وما عمرو خارجا مع التنبيه إلى وجود نوع من التغيير في المعنى وهو طفيف جدّا فيكونها عن "الباء" تضيف نوعا من التوكيد على الخبر[6].

---

[1] المصدر نفسه، ص ن.

[2] ابن فارس:الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق أحمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ص78.

[3] ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص23.

[4] المصدر نفسه، ص ن.

[5] ابن يعيش: شرح المفصل،ج8، ص23.

[6] المصدر نفسه ، ص ن.

ب–مِنْ الزائدة: وتأتي "من" زائدة في التركيب لتدلّ على عدم تعلّقها بما قبلها على غرار الأصل في عملها الّذي يوجب إعانة بعض الأفعال العوامل على الوصول والتعلّق بالأسماء وذلك إلاّ بوجود حروف الجرّ في التركيب،وتأتي "من" زائدة في التركيب "**للدلالة على عدم تعلّقها مع المرفوع**"[1]،**نحو قوله تعالى:** ﴿هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ ۝٣﴾ **[فاطر:3].**

وإذا نظرنا في تركيب الآية وأمْعنّا نجد أنّ حرف الجرّ لم يأت للرّبط بل جاء لتقوية المعنى وتأكيده لأنّه يُحمِّل الإسقاط في التركيب،وفي هذا يقول **سيبويه(تـ180هـ)**:"**قد تدخل في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما**"[2]،بمعنى لو لم تدخل في التركيب لا يعني ذلك خللا فيه بل لذكرها يأتي سقوطها ولكن بنوع من التوكيد وتقوية المعنى.

– **ج الكاف الزائدة:** وتكون الكاف زائدة لدلالتها على فعل عامل مقدّر،ليجعل بذلك كل من الجار والمجرور متعلّق بما قبله نحو: زيد كعمرو، فيدلّ الكاف على فعل مناسب للجار والمجرور وهو يشبه **بمعنى يشبه زيد عمرا**[3].

لا يتعلّق الإضمار والحذف والتقدير بما ذكر قبل حرف الجرّ واسمه بل بما يعدّاه أيضا فيمكن أن يكون الاسم المختص يحكم الجرّ لفعل حروف الجرّ إمّا ظاهرا أو مضمرا في التركيب غير التقدير.

و) تعريف المعنى:

لمّا كان لحروف المعاني معنى يفهم من وجودها في التركيب، وُضعت لإرادة معانيها فيه فدأب النحويّون وغيرهم من علماء اللغة على بيان المعاني الدقيقة الّتي تفيدها هذه الحروف فذكر حرف في الجملة يتبعه بالضرورة إضافة معنى إليها بمعنى أيّ زيادة في المبنى تدلّ على زيادة في المعنى، فما هو المعنى ؟ وما علاقته بهذا الصنف من الحروف–حروف الجرّ– في تأدية المعنى الوظيفي لها؟.

ورد تعريف المعنى في لسان العرب:والمعنى في أصله اللّغوي عند الخليل بن أحمد الفراهيدي:" **معنى كلّ شيء محنته وحاله الّذي يصير إليه**"[1] ، وقد عرّفه الأزهري عن أحمد

---

[1] سيبويه: الكتاب، ص307.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[3] ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص23.

أحمد بن يحي (ثعلب تـ291هـ) قال:"**المعنى والتفسير والتأصيل واحد...ومعنى كلّ كلام مقصده**"[2]

من التعريفات يتبيّن لنا أنّ المعنى في اللغة يعنى بدلالة الألفاظ على مضامينها ومحتواها.

كما أطلق البلاغيّون مصطلح المعنى على مباحث بلاغية تتصل بالجملة، ويعدّ السكاكي (تـ626هـ) من أوائل الّذين استعملوا هذا المصطلح في كتابه "مفتاح العلوم" وعرّفه بأنّه:"**تتبّع خواص تراكيب الكلم في الإفادة وما يتّصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها من الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره**".[3]

أمّا القزويني(تـ739هـ) فعرّفه:"**هو علم يعرف به أحوال اللّفظ العربي الّتي بها يطابق مقتضى الحال**".[4]

من تعريف السكاكي و القزويني نجد أنّ المعنى أو المعاني هي مراعاة الكلام لمقتضى الحال إذ لا يُكلّم العالم بلغة الجاهل ولا السوقيّ بلهجة البدويّ، ولا نضع الظاهر موضع المضمر ولا المخاطب مكان المتكلّم، فالكلام يكون عن تأدية المعنى الواحد بصور متعدّدة وبقوالب مختلفة، فألفاظ اللّغة العربية لا يمكن أن تستوعب معانيها إذا أُريد لكلّ لفظ أن يعبّر عن معنى محدّد لا غير.

فإنّ التتبّع لأحوال علم المعاني من خبر وإنشاء وما يحمله الخبر من مسند ومسند إليه وأحوال الإنشاء الطلبي والغير طلبي من أمر ونهي وغيرها، والجملة الاسمية والفعلية من تعريف وتنكير وذكر وحذف نجد أنّها تعود إلى الإعراب والنّاحية الإعرابية في الجملة وهذه المباحث تعود إلى علم النحو ولو احتوت على لمسة بلاغية فهناك تفريعات لعلم المعاني مثل حروف المعاني كحروف الاستفهام والعطف والجرّ وغيرها ، ولهذه الحروف دور كبير في تحديد معاني التراكيب وهي نوع التعبير عن صفات العلاقات في السّياق ولا قيمة دلالية

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ، المجلد السادس ، طبعة بولاق ، مادة معنى، د.ت، ص 1028.

[2] المصدر نفسه ، ص 1028.

[3] أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم ، تح: عبد الحميد هنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، 1990، ص248.

[4] جلال الدّين محمد بن عبد الرّحمان بن عمر القزويني:الإيضاح في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، ط1، دار الكتب العلمية ، لبنان، 1994، ص23.

لها خارجه لأنّها مفتقرة إليه فالمعنى الّذي تؤدّيه معنى وظيفي، إذ تقوم بربط مفردات الجملة الواحدة بما قبلها ومن الحروف الرّابطة "**حروف الجرّ**" فحرف الجرّ يربط مجروره بالفعل أو بما يشبهه ،قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴿١١﴾ ﴾ [الرّعد:10-11].

فحرف الجرّ"من" في قوله ﴿مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ ربط أمر الله بالفعل "يحفظ" فصار الجار والمجرور متعلقين به وهذا يقضي إلى إخراج "من" من بابها الأصلي وجعلها للسبب بمعنى الباء كأنّه قيل يحفظونه بأمر الله وبإذنه، فحفظهم إيّاه متسبّب عن أمر الله به، بذلك فحرف الجرّ"**يفيد علاقة بين المجرور ومتعلقه**"[1] إذ أنّه يربط مجروره بجزء آخر من الجملة ويكون وجود الجار دليلا على وجود الارتباط وعلى تعلقه بغيره وبحسب هذا التعلّق يكون المعنى.

إذن حروف الجرّ تحمل معاني متعدّدة تختلف من حرف إلى آخر بحسب المعنى الّذي يؤديه في تركيب الجملة ففيما تتمثل دلالات كل حرف من حروف الجرّ؟.

ز)-معاني حروف الجرّ:

هناك معاني كثيرة تنتاب حروف الجرّ ،جعلت مبناها على التوسّع في الدلالة والاستعمال،فدلّ بعضها على معاني بعض، واستعمل استعماله ويقوم بوظيفته نستهلّها بـ:

ز-أ-"مِنْ" وأشهر معانيها:

"**من**" حرف جرّ أصلي وهي مبنية على السّكون، مكسورة الأوّل[2]، وتأتي "من" على المعاني التالية:

ز-أ-أ:ابتداء الغاية: وهو الغالب عليها، حتّى ادّعى جماعة"**أنّ سائر معانيها راجعة إليه**"[3]،وتقع لهذا نحو **قوله تعالى:** قَالَ تَعَالَىٰ:﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا

---

[1] فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ط1، دار ابن حزم، بيروت ، 2000، ص 78.

[2] السيوطي: همع الهوامع، ج4، ص310

[3] ابن هشام الأنصاري: المغني، ص349.

﴿١﴾ **[الإسراء: 1]**،أيّ أنّ الإسراء يبتدأ من المسجد الحرام، و"**الزمانية خلافا لأكثر البصريين**"[1] ومحلّ النزاع بين النحويين إنّما هو في مجيء "من" لابتداء الغاية الزّمانية، فأهل الكوفة يثبّتونه، وأهل البصرة يمنعونه، وأمّا ورودها لابتداء الغاية في المكان والأحداث والأشخاص فلا خلاف فيه، وقد استدلّ الكوفيون على مجيئها لابتداء الغاية في الزمان **بقوله تعالى:** ﴿لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ ١٠٨﴾ **[التوبة:108]**.

ولا شك أنّ أوّل يوم من الزمان،وزعم البصريون أنّ "من"في الآية السابقة لابتداء الغاية في الأحداث وأنّ التقدير "**من تأسيس أوّل يوم**"[2].

ز-أ-ب:**التبعيض**: نحو **قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ٩٢﴾ **[آل عمران:92]**.

ولهذا قرأ بن مسعود"**حتّى تنفقوا بعض ما تحبّون**"[3].

ز-أ-ج:**بيان الجنس**:وكثيرا ما تقع بعد "ما" و" مهما" وهما بها أولى لإفراط إبهامهما، نحو **قوله تعالى:** ﴿مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ ٢﴾ **[فاطر:2]**.

وقوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ ١٠٦﴾ **[البقرة:106]**.

وقوله أيضا: ﴿وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۡ ءَايَةٖ ١٣٢﴾ **[الأعراف:132]**.

وهي مخفوضها في ذلك "**موضع نصب على الحال**"[4].

ز-أ-د:**التعليل**:**نحو قوله تعالى:** ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ ٢٥﴾ **[نوح:25]**،**أيّ لأجل خطيئاتهم أغرقوا.**

ز-أ-هـ:**البدل: نحو قوله تعالى:** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ١٠﴾ **[آل عمران: 10]**.

أيّ بدل طاعة الله أو بدل رحمة الله.[1]

---

[1] ابن هشام: أوضح المسالك، ص21.

[2] ابن هشام: أوضح المسالك، ص21.

[3] المصدر نفسه، ص ن.

[4] ابن هشام:المغني، ص 349.

ز-أ-و:**المجاورة:** وزعم ابن مالك أنّ "من" في نحو: زيد أفضل من عمروا.للمجاوزة وكأنّه قيل "**جاوز زيد عمرا في الفضل**"[2]

ز-أ-ز:**التأكيد:** وهي الزائدة،ولها ثلاثة شروط:أن يسبقها نفي أو نهي أو استفهام بهل،وأن يكون مجرورها نكرة، وأن يكون إمّا فاعلا،**نحو قوله تعالى:**﴿مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ﴾ **[الأنبياء:2]**،أو مفعولا نحو **قوله تعالى:**﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾**[مريم:98].**

أو مبتدأ،**نحو قوله تعالى:**﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾**[فاطر:3].**

ز-ب:**إلى:** تأتي على المعاني التالية:

ز-ب-أ:**انتهاء الزمنية والمكانية: نحو قوله تعالى:**﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾ **[لبقرة:187]**،أيّ ثمّ أتموا الصّيام حتى انتهاء النّهار،بمعنى هنا تحديد المدّة الزمنية التي يستغرقها الصّائم في أداء فريضة الصّيام.

أمّا **المكانية،نحو قوله تعالى:**﴿مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾ **[الإسراء:1]**،أيّ يبتدأ من المسجد الحرام وينتهي في المسجد الأقصى.

ز-ب-ب:**المعيّة أو المصاحبة:** وذلك إذا ضممت شيئا إلى آخر نحو قول العرب في المثلِ:"الذود إلى الذود إيل"[3]،أيّ إذا ضممت الذود إلى الذود صارت إبلا، ومن أمثلة وُرود إلى"بمعنى "مع" قول الشاعر:

برى الحبُّ جسمي ليلة بعد ليلة****ويوما إلى يوم وشهرا إلى شهر**[4].

ز-ب-ج:**التبيّين:** وهي "**المبنية لفاعلية مجرورها بعدها يفيد حُبّا أو بُغْضا من فعل تعجب أو اسم تفضيل**"[5]، **نحو قوله تعالى:**﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ **[يوسف:33].**

---

[1] المصدر نفسه، ص350.

[2] المصدر نفسه، ص351-352.

[3] أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الميداني: مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، ج1، دار الفكر، بيروت، ص277.

[4] جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله ابن مالك: شرح التسهيل وتكملة المقاصد، تح: عبد الرحمان السيّد،محمد بدوي المختون، ط1،ج3، دار هجر للطباعة والنشر، مصر، 1990، ص141.

[5] ابن هشام:المغني، ص135.

ز-ب-د:انتهاء الغاية:نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ﴾ **[النمل:33]**،أيّ والأمر منته إليك.

ومنه قول متمّم بن نويرة:

فعددت أبائي إلى عرق الثّرى****فدعوتهم فعلمت أن لم يسمعوا**[1].

وعرق الثّرى هو آدم عليه السّلام.

ز-ب-هـ:الاختصاص: نحو "الأب راعي الأسرة وأمرها إليه"[2]، أيّ وأمرها يختصُّ للأب.

ز-ج:حتّـــــى:

معناها **لانتهاء الغاية المكانية:** نحو أكلت السّمك حتّى رأسها،أيّ أكلت السّمك وانتهيت إلى رأسها،أو **الزمنية،نحو قوله تعالى:** ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ **[القدر:5]**،أيّ انتهاء طلوع الفجر.

وقال الإمام ابن الحاجب النحوي(ت646هـ):"**حتّى معناها في الانتهاء، إلاّ أنّها تفارقها في أنّ ومجرورها، يجب أن يكون آخر جزء من الشيء أو ما يلاقي آخر جزء منه، لأنّ الفعل المتعدّي بها الغرض فيه أن يقتضي ما يتعلّق به شيئا فشيئا حتّى يأتي إلى آخره**"[3].

ز-د:خلا:

معناها **الاستثناء المحض:** والغالب عليها أن تجرّ،نحو:جاء القوم **خلا** زيد فإن دخل عليها "ما المصدرية" نصبت،لأنّ دخولها يُعيّن الفعلية،نحو جاء القوم ما **خلا** زيدا.

ز-هـ:حاشا:

معناها **الاستثناء مع تنزيه المستثنى:** فقد ذهب البصريون إلى أنّها حرف دائما بمنزلة إلاّ،لكنّها تجرّ ما بعدها، وذهب جمهرة من النحاة إلى أنّها تستعمل كثيرا "**حرفا جارا**"[4]، **نحو:** عاد المسافر **حاشا** خالد.

---

[1] المفضّل بن محمد الرضي:ديوان المفضليات، شرح أبي محمد الأنباري، مطبعة اليسوعيين، بيروت، 1920، ص54.

[2] عباس حسن:النحو الوافي، ص470.

[3] ابن الحاجب النحوي: الإيضاح في النّحو، د.ط، ج2، دار إحياء التراث الإسلامي، د.ت، ص145.

[4] بتونيسي الزاكي: إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم، ص127.

وقد جعله بعضخم فعلا وصرّفه كما قال النّابغة:

ولا أرى فاعلا في النّاس يشبهه***ولا أحاشي في الأقوام من أحدٍ[1].**

ز-و:عدا:

معناها الاستثناء وهي تعمل عمل حروف الجر، **نحو**:سافر الركّاب **عدا** خالد،بشرط إذا لم تتقدّمها"ما المصدرية" وإلاّ "**تعيّنت الفعلية**"[2]، **نحو**:سافر الرّكاب ما **عدا** خالدا.

ز-ز:فـــي: تأتي على المعاني التالية:

ز-ز-أ: **الظرفية:** حقيقة مكانية نحو **قوله تعالى:** ﴿فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ ۝٣﴾ **[الرّوم:3]**،أو **زمانية** نحو **قوله تعالى:** ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ ۝٤﴾ **[الرّوم:4].**

أو مجازية نحو قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ ۝٢١﴾ **[الأحزاب:21].**

ز-ز-ب:**المصاحبة:نحو قوله تعالى:** ﴿قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ ۝٣٨﴾ **[الأعراف:38]، أيّ مع أمم.**

ز-ز-ج: **التعليل أو السببية:** نحو حديث الرّسول، حدّثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم قال: "**أنّ امرأة دخلت النّار في هِرّة ربطتها**"[3]،أيّ بسبب هرّة ربطتها.

ز-ز-د:**الاستعلاء: نحو قوله تعالى:** ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ ۝٧١﴾ **[طه:71]**،أيّ على جذوع النّخل.

ز-ز-هـ: **مرادفة الباء:** ومنه قول الشاعر:

نلوذ في أمّ لنا ما تعتصب***من الغمام ترتدي وتنتقب[4].**

---

[1] الحريري: شرح ملحة الإعراب، ص45.

[2] بتونيسي الزاكي: اتحاف الحازم بشرح منظومة الحازم، ص127.

[3] أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، الحديث رقم 10584، ط2، ج16، مؤسسة الرسالة، 1999، ص344.

[4] ابن جني: الخصائص، ج2، ص315.

فإنّ "نلوذ في أمّ" معناه نلوذ بها، قال **ابن جني(تـ392هـ):"فإنّه يريد بأمّ: سلمى،أحد جبلي طيء، وسمّاها أُمّا لاعتصامهم بها وأوْيِهِمْ إليها،واستعمل "في" موضع الباء،أيّ نلوذ بها لأنّهم إذ لاذوا بها فهُم فيها لا محالة..."**[1]

ز-ز-و:**مرادفة إلـــــــى:**نحو **قوله تعالى:**﴿فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ ٩﴾ **[ابراهيم:9]**، أيّ إلى أفواههم.

ز-ز-ز: **التبعيضيّة: نحو:أخذت في** الأكل قدر ما أشار الطبيب،**أيّ "من الأكل، بعض الأكل"**[2]**،وقوله تعالى:**﴿وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا ٨٩﴾**[النحل :89]**،**أيّ ويوم نبعث بعض كلّ أمّة شهيدا.**

ز-ز-ح: **المقايسة:** أيْ ملاحظة شيء بالقياس إلى شيء آخر مثل **قوله تعالى:**﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٞ ٣٨﴾ **[التوبة:38].**

أيّ "بالنسبة للآخرة مقايسته بمتاعها"[3].

ز-ز-**ط:التعويض:** وهي الزائدة عِوضا من"في" أخرى محذوفة مثل: ضربت **فيمن** رغبت،أصله: ضربت من رغبت فيه.

ز-ز-ي: **التوكيد:**وهي الزيادة لغير التعويض، نحو قوله تعالى﴿وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا ٤١﴾ [هود:41].

ز-ز-**ك: البعدية:**نحو قوله تعالى: قَالَ تَعَالَى:﴿وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ ١٤﴾ [لقمان:14]،أيّ "بعد عامين"[4].

ز-ح-**عن:** تأتي على المعاني التالية:

---

[1] المصدر نفسه، ص ن.

[2] عباس حسن: النحو الوافي، ص508 .

[3] عباس حسن: النحو الوافي، ص507-508.

[4] عليّ بن محمد الهروي: الأزهية في علم الحروف، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1993، ص270.

ز-ح-أ:**المجاوزة:** وتكون إمّا حقيقية، وذلك إذا كانت تدلّ على بُعْدِ جسم عن جسم نحو:سرت **عن** البلد.

وإمّا مجازية،وذلك إذا كانت في المعاني، نحو قوله تعالى:﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي ﴿١٢٤﴾﴾ **[طه:124].**

ز-ح-ب: **البعدية: نحو قوله تعالى:**﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾﴾**[الإنشقاق:19].**

أيّ حالا بعد حال.

ز-ح-ج:**الاستعلاء: نحو قوله تعالى:**﴿ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ﴿٣٨﴾ ﴾ **[محمد:38]**،أيّ "**على نفسه**"[1].

ز-ح-د: **التعليل:نحو قوله تعالى:** ﴿وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ ﴿٥٣﴾﴾ **[هود:53].**

أيّ "**لأجل قولك**"[2].

ز-ح-هـ: **البدل: نحو قوله تعالى:** ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا ﴿٤٨﴾﴾ **[البقرة:48]**،أيّ بدل نفس.

ز-ح-و:**الظرفية: نحو**:لا أتقاعس **عن** المحافظة على شرف أمّتي،أيّ في المحافظة.

ز-ح-ز: **مرادفة مِنْ:نحو قوله تعالى:**﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ ﴿٢٥﴾﴾ **[الشورى:25]**،أيّ "**من عباده**"[3].

ز-ح-ح: **مرادفة الباء: نحو قوله تعالى:**﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾﴾**[النجم:3]**،أيّ بالهوى.

ز-ح-ط: **الاستعانة:نحو قولنا:** رميت **عن** القوس، أيّ "**بالقوس**"[4]، ويشترط في "عن" هنا أن يكون بعدها اسم آلة لحصول المعنى الّذي قبلها.

ز-ح-ي: **الزيادة للتعويض:** من أخرى محذوفة كقول الشاعر:

أتجزع إِنْ نفْس أتاها حمامها****فهلاّ الّتي عن بين جنبيك تدفع**[1].

---

[1] ابن هشام:أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ص43.

[2] المصدر نفسه: ص45.

[3] الهروي: الأزهية في علم الحروف، ص278.

[4] عباس حسن: النحو الوافي، ص514.

قال **ابن جني(تـ392هـ)**:" **أراد فهلاّ تدفع عن الّتي بين جنبيك، فحذفت "عن" من أوّل الموصول،وزيدت بعده**"[2].

ز-ط-على:تأتي على المعاني التالية:

ز-ط-أ:الاستعلاء: إمّا على المجرور وهو الغالب، نحو **قوله تعالى**:﴿وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ ﴿٢٢﴾﴾**[المؤمنون:22]**،أو على ما يقرب منه نحو: **قوله تعالى**:﴿أَوۡ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾﴾**[طه:10]**،وقد يكون الاستعلاء معنويّا أو مجازيّا نحو **قوله تعالى**: ﴿وَلَهُمۡ عَلَيَّ ذَنۢبٞ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴿١٤﴾﴾ **[الشعراء:14]**.

ز-ط-ب:المصاحبة:نحو قوله تعالى:﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ ﴿٦﴾﴾**[الرّعد: 6]**.

أيّ "مع ظلمهم"[3].

ز-ط-ج:المجاوزة: نحو قول الشاعر:

إذا رضيت علـيّ بنوقشير ******لعمرو الله أعجبني رِضاها[4].

عليّ أيّ عنّي.

ز-ط-د: التعليل: نحو قوله تعالى:﴿ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾ **[البقرة:185]**،أيّ بسبب هدايته إيّاكم.

ز-ط-هـ:الظرفية:نحو قوله تعالى:﴿وَدَخَلَ ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا ﴿١٥﴾﴾ **[القصص:15]**،أيّ في حين غفلة.

ز-ط-و:موافقة "مِنْ":نحو قوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴿٢﴾﴾ **[المطففين:2]**، أيّ من النّاس.

---

[1] ابن هشام: المغني، ص170.

[2] ابن جني:الخصائص،ج2، ص318.

[3] ابن هشام:أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ص42.

[4] ابن هشام: المغني، ج2، ص372.

ز-ط-ز:موافقة "الباء": نحو قوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ﴿١٠٥﴾﴾ **[الأعراف:105].**

أيّ أن لا أقول بالله إلاّ الحق.

ز-ط-ح: الإضراب: والمراد به هنا إبعاد المعاني الفرعية التي تخطر على البال من كلام سابق وإبطال ما يرِدُ على النّفس منها، فهو كالاستدراك المستفاد من كلمة "**لكن**" نحو: "**فلان لا يدخل الجنّة لسوء صنيعه على أنّه لا ييْأس من رحمة الله تعالى**"[1].

ز-ي- مذ ومنذ:

"**يختصّان بالزّمان غير المستقبل**"[2] تأتيان على ثلاثة معان:

ز-ي-أ: مرادفة معنى "مِنْ"،إنْ كان ما بعدها ماضيا[3]: نحو: ما رأيته **مذ** يوم الجمعة الماضي،أيّ مِنِ يوم الجمعة،"**فابتداء عدم الرّؤية هو يوم الجمعة**"[4].

ز-ي-ب: مرادفة معنى "في"،إنْ كان ما بعدها حاضرا[5]: نحو: ما رأيته **مذ** يومنا أيّ "**في يومنا**"[6]

ز-ي-ج:مرادفة معنى "في" و"إلى" جميعا إنْ كان معدودا[7]: نحو: ما رأيته **مذ أو منذ** يومنا، أيّ "**ما رأيته من ابتداء هذه المدّة إلى نهايتها**"[8]، واشترط لإعمالها جارتين على النحو التالي :"**ألاّ يكون مجرورهما إلاّ اسم زمان، ولا يكون ذلك الزمان إلاّ معيّنا، ولا يكون ذلك المعيّن إلاّ ماضيا أو حاضرا، لا مستقبلا**"[9].

ز-ك: ربّ:

---

[1] ابن هشام: المغني، ص165.

[2] أحمد محمود الهرميل: الجامع الصغير في النحو، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1980، ص136 .

[3] ابن هشام: المغني، ص367.

[4] عباس حسن: النحو الوافي، ص 520.

[5] ابن هشام:المغني، ص 367 .

[6] عباس حسن: النحو الوافي، ص 520.

[7] ابن هشام: المغني، ص367.

[8] عباس حسن:النحو الوافي، ص520.

[9] بتونيس الزاكي: إتحاف الحازم بشرح منظومة الحازم، ص126.

ز-ك-أ: قد يكون التكثير وقد يكون التقليل: وكلاهما لابدّ فيه مِن القرينة التي توجه الذهن إليه، ولهذا يكون الاستعمال الصّحيح لحرف " رُبّ" وما دخل عليه أن يجيء بعد حالة خالية من اليقين كحالة الظنّ أو الشّك التي تقتضي النّص على الكثرة أو القلّة[1].

نحو قول الرّسول:" **حدّثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزُّهري عن هِنْد بنت الحارث عن أمّ سلمة رضي الله عنها: أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أُنزل مِن الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات يا رُبّ كاسية في الدّنيا عارية في الآخرة**"[2]،حرف رُبّ في هذا الحديث يفيد معنى التكثير.

وقول الشاعر:

ألا رُبّ مولود وليس له أب*****وذي ولدٍ لم يلده أبوان.**

حرف رُبّ في هذا الشعر يفيد معنى التقليل[3]، ومعنى المولود الّذي ليس له أب هو عيسى بن مريم عليه

السلام، وبذي الولد الذي لم يلده أبوان: آدم أبا البشرية عليه السلام.[4]

ومن شروط إعمال "رُبّ" تختصّ بأربعة أشياء:

أحدها: أنّها لا تقع إلاّ في صدر الكلام.

والثاني: أنّها لا تدخل إلاّ على نكرة.

والثالث: أنّه لا يجوز الاقتصار على اسم النكرة الّذي دخلت عليه.

والرّابع: أنّها تضمر بعد الواو والفاء فتجرّ الاسم مضمرة، مثل قول الرّاجز في إضمارها بعد الواو:"**وصاحبٍ نبّهته لينهضا إذا الكرى في عينه تمضمضا**"[5]، وتقدير الكلام: ورُبّ صاحب.

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي، ص 522.

[2] محمد بن اسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب التهجّد، باب تحريض النبيّ صلّى الله عليه وسلم، الحديث رقم 1126، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004، ص211.

[3] ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ص51.

[4] بتونيس الزاكي: إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم، ص125.

[5] الحريري: شرح ملحة الإعراب، ص41-42.

ز-ل:**اللّام**:تأتي على المعاني التالية:

ز-ل-أ: **الملك: نحو قوله تعالى:**﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴿٢٦﴾﴾ **[لقمان: 26]**.

أيّ كل ما في السماوات والأرض ملك الله.

ز-ل-ب: **شبه الملك: و"يعبّر عنه بالاختصاص والاستحقاق"**[1]، نحو **قوله تعالى:**﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ﴿٧٢﴾﴾**[النحل:72]**.

ز-ل-ج:**التعدية: نحو قوله تعالى:**﴿فَهَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾﴾**[مريم: 5]**.

ز-ل-د: **التعليل**:نحو: الاكتساب ضروري لدفع الفاقة وذلّ الحاجة، أيّ لأجل دفع الفاقة.

ز-ل-هـ: **التوكيد المحض:** وتكون في هذه الحالة زائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة كلّها، نحو **قول الشاعر:**

وملكت ما بين العراق ويثربٍ*****ملكا أجار لِمسلم ومعاهد**[2].

أي أجار مسلما ومعاهدا.

ز-ل-و:**التقوية:** "**وهي التي يُجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير بكونه غير فعل**"[3]،إمّا بكونه فرعا في العمل أيّ، المصدر،**نحو قوله تعالى:**﴿فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾﴾ **[البروج:16]**، وإمّا بتأخره عن المعمول،**نحو قوله تعالى:**﴿إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾﴾ **[يوسف:43]**.

ز-ل-ز:**انتهاء الغاية:نحو قوله تعالى**﴿كُلّٞ يَجۡرِي لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ﴿١٣﴾﴾ **[فاطر:13]**،أيّ إلى أجل مسمّى.

ز-ل-ح: **القسم: نحو: لله لا يؤخر الأجل.**

ز-ل-ط:**البعدية: نحو قوله تعالى:**﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ ﴿٧٨﴾﴾

[الإسراء:78]،أيّ بعد دُلُوكِ الشمس.

---

[1] محمود حسني: النحو الشافي، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص361.

[2] عباس حسن: النحو الوافي، ص473.

[3] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص184.

ز-ل-ي: الاستعلاء: نحو قوله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ **[الإسراء:109]. أيّ على الأذقان.**

ز-ل-ك:التعجب:نحو لله درّك! وهي عبارة تقال في سبيل المدح وإظهار تفوّق الشخص معنى التعجب هو "**موقف الدّهشة أو الاستغراب أو الاحتقار أو ما يماثلها باتجاه شيء معيّن**"[1].

ز-ل-ل: الدلالة على العاقبة المنتظرة: نحو: سأتعلّم **للحياة** السعيدة.

ز-ل-م: الظرفية: نحو قوله تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ **[الأنبياء:47]، أيّ في يوم القيامة.**

ز-م- كـــي:

تأتي بمعنى **التعليل** وتجرّ ثلاثة:

أحدها: ما الاستفهامية، إذا سألوا عن علّة الشيء، **نحو:كـــيمه.**

كي: حرف جرّ، ما: حرف الاستفهام، حذفت ألفها لدخول حرف الجرّعليها، والهاء للسكت.

والثاني:ما المصدرية وصلتها: نحو قول النابغة الذبياني:

يراد الفتى كيما يضرّ وينفع.

أيّ للضرّ والنفع.

والثالث: أن المصدرية وصلتها، نحو: جئت كي تكرمني،"إذا قُدّرت أنْ بعدها"[2].

ز-ن:الواو: تأتي على المعاني التالية:

ز-ن-أ: واو القسم: نحو قوله تعالى:﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾**[الفجر:1-2].**

ز-ن-ب: واو رُبّ:نحو قول الشاعر:[3]

وليل كموج البحر أرخى سدوله.

تقديره: وربّ ليل.

---

[1] طاهر يوسف الخطيب: المعجم المفصل في الإعراب، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007، ص133.

[2] ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص9-11.

[3] ابن هشام:المغني، ص416.

ز-س:التّـــاء:

تأتي على معنى **القسم، نحو قوله تعالى:** ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾﴾ **[يوسف: 91].**

ز-ع:الكـــــاف:تأتي على المعاني التالية:

ز-ع-أ: التشبيه: نحو قوله تعالى: ﴿فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ **[الرّحمان:37].**

أي فكانت وردة تشبه الدّهان.

ز-ع-ب: التعليل والسببية: نحو قوله تعالى: ﴿وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ ﴿١٩٨﴾﴾ **[البقرة:198]**،أيّ بسبب هدايته لكم.

وقوله تعالى:﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾﴾ **[الإسراء:24]،**

أيّ "بسبب تربيتهما إيّاي في صغري"[1].

ز-ع-ج: التوكيد: وهي الزائدة،نحو **قوله تعالى:** ﴿لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ ﴿١١﴾﴾ **[الشورى:11]،** أيّ ليس شيء مثله.

ز-ع-د:الاستعلاء: نحو: كن **كما** أنت، **أيّ "على الحال التي أنت عليها"[2].**

ز-ف:البـــــاء: تأتي على المعاني التالية:

ز-ف-أ: الإلصاق: نحو: أمسكت باللّص، ومررت بالشرطي.

فمعنى أمسكت به:قبضت على شيء من جسمه أو ممّا يتصل به اتصالا مباشرا.

ومعنى مررت بالشرطي: ألصقت مروري بمكان يتصل به.[3]

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي، ص516.

[2] المرجع نفسه، ص516.

[3] عباس حسن: النحو الوافي، ص490.

ز-ف-ب:التعدية: نحو قوله تعالى:﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ **[البقرة:17]،أيّ أذهبه.**

ز-ف-ج: الاستعانة: وهي" الداخلة على المستعان به، أيّ الواسطة بها حصل الفعل"[1]، نحو: كتبت بالقلم.

وقيل:"**ومنه باء البسملة، لأنّ الفعل يأتي على الوجه الأكمل إلاّ بها"[2].**

ز-ف-د: السببية أو التعليل: نحو: كلّ امرىء يكافأ بعمله، ويعاقب بتقصيره،أيّ "**بسبب عمله وبسبب تقصيره"[3].**

ز-ف-هـ: المصاحبة: نحو قوله تعالى:﴿ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا﴾ **[هود:48]،**أيّ مع سلام.

ز-ف-و: الظرفية: نحو قوله تعالى:﴿ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ﴾**[آل عمران:123] أيّ في بدر.**

ز-ف-ز:البدل: نحو :ما يسرني أنّي شهدت بدْرا بالعقبة، أيّ بدل العقبة[4].

ز-ف-ح: العِوض: وتسمّى باء المقابلة أيضا، وهي "**التي تدلّ على تعويض شيء من شيء في مقابلة شيء آخر"[5]، نحو:اشتريته بألف،** أيّ اشتريته مقابل ألف.

ونحو قوله تعالى:﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ **[النحل: 32]،** أيّ دخول الجنّة مقابل أعمالكم.

ز-ف-ط: المجاوزة:نحو قوله تعالى:﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ﴾ **[المعارج:1]. أيّ "عن عذاب واقع"[6].**

---

[1] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص169.

[2] ابن هشام: المغني، ص120.

[3] عباس حسن: النحو الوافي، ص490.

[4] ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص37.

[5] مصطفى الغلاييني:جامع الدروس العربية، ص170.

[6] الهروي: الأزهية في علم الحروف، ص284.

ز-ف-ي: **الاستعلاء: نحو قوله تعالى:** وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ ﴿٧٥﴾**[آل عمران:75]**، أيّ على قنطار.

ز-ف-ك: **التبعيض: نحو قوله تعالى:**﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ ﴿٦﴾﴾**[الإنسان:6]**

أيّ "منها عباد الله"[1].

ز-ف-ل: **القسم: كقولنا: وأقسم بالله لتفعلن.**

ز-ف-م: **الغاية: نحو قوله تعالى**قَالَ تَعَالَى:﴿وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ ﴿١٠٠﴾﴾**[يوسف:100]**،**أيّ "إليّ"[2].**

ز-ف-ن: **التأكيد:** وهي الزائدة جوازا في مواضع معيّنة،منها الفاعل، **نحو قوله تعالى:**﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ﴿٧٩﴾﴾**[النساء:79]**،أيّ كفى بالله.

والمفعول به،**نحو قوله تعالى:**﴿وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ﴾**[البقرة:195]**،أيّ ولا تلقوا أيديكم.

والمبتدأ، نحو :**يحسبك البراعة الفنيّة**، أيّ حسبك البراعة.

وخبر النّاسخ،نحو: ليس المال يمغنٍ عن التعلّم،أيّ "ليس المال مغنيا"[3]

ز-ص:**لعلّ:**في لغة عقيل، ومِنْ معانيها:

ز-ص-أ: **التوقّع:** وهو ترجي المحبوب والإشفاق من المكروه،نحو: **لعلّ** الحبيب قادم،وتختصّ بالممكن.

وقول فرعون:﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴿٣٧﴾﴾

[غافر:36-37].

---

[1] ابن هشام:أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ص37.

[2] ابن هشام: المغني، ص123.

[3] عباس حسن: النحو الوافي، 493.

ز-ص-ب: **التعليل**:أثبته جماعة منهم الأخفش والكسائي، نحو **قوله تعالى**:﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ٤٤﴾ **[طه:44]**.

ز-ص-ج: **الاستفهام**: أثبته "**الكوفيّون**"[1] نحو **قوله تعالى**:﴿لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١﴾ **[الطلاق:1]**.

ز-ق:متـــــــى:

في لغة **هذيل**، وهي بمعنى "**مِنْ الابتدائية**"[2]، وقيل بمعنى **وسط**، حكى الكسائي عن العرب:"**أخرجه متى كمه**"[3]،أيّ وسط كمه،أو مِنْ كمه.

ح)_ ظاهرة التناوب في حروف الجرّ:

إنّ مِنْ أهمّ ما يتعلّق بحروف الجرّ ظاهرة التناوب فيها وقد اختلف النّحاة حولها بين المانعين والمجيزين ولهم فيها مذهبان:

ح-أ: المذهب الأوّل: مذهب البصريّين المانعين:

ذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض على القياس كما لا ينوب حروف النّصب وحروف الجزم بعضها عن بعض أشار إلى هذا **ابن هشام (تـــ761هـ)** في كتابه "**المغني**"،حيث قال:"**إنّ البصريّين ومن تابعهم يرون في الأماكن الّتي ادّعت النيابة أنّ الحرف باقٍ على معناه، وأنّ العامل ضمّن معنى عامل يتعدّى بذلك الحرف لأنّ التجوّز في الفعل أسهل منه في الحرف**"[4]

كما ذكر **عباس حسن** رأي البصريّين حول التناوب في حروف الجرّ قائلا:" **أمّا حقيقة الأمر في نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض فتتلخّص في مذهبين:الأوّل-البصريين-أنّه ليس لحرف الجرّ إلاّ معنى واحد أصليّ يؤديه على سبيل الحقيقة، لا المجاز...الخ،**

---

[1] ابن هشام: المغني، ص317.

[2] ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ص6.

[3] الهروي: الأزهية في علم الحروف، ص200.

[4] ابن هشام: المغني،ج6، ص561-562.

فإنْ أدّى الحرف معنى آخر غير المعنى الواحد الأصلي المختصّ به وجب القول:أنّه يؤدي في المعنى الآخر الجديد،إمّا تأدية مجازية لا الحقيقة وإمّا تأدية تضمينية"[1] .

ممّا ذكره ابن هشام وعباس حسن عن مذهب البصريين يبدو أنّه لا يجوز التناوب في حروف الجرّ عند البصريين بل يرون إبقاء حروف الجرّ على موضعه الأوّل محتجّين على ذلك بثلاثة أمور:

أ-أن يتضمّن الفعل معنى فعل آخر يتعدّى بذلك الحرف وذلك بقول بعض الأدباء:" **نأيت من صحبة فلان بعد أن سقاني بمرّ فعاله**"[2]، **والأصل "نأيت عن فلان بعد أن سقاني بمرّ فعاله**" ولكن ضمن الفعل **(نأى)** الّذي يتعدّى هنا بالحرف "**من**"معنى فعل آخر يتعدّى بها، هو:**(بعُد)أو(ضجُر)، فالمراد:** بعُدت أو ضجرت من صحبة فلان، كما ضمّن الفعل: "**سقى**" الّذي يتعدّى هنا "**بالباء**" معنى فعل آخر يتعدّى بها **هو(آذى) أو(تناول)، فالمراد (آذاني)أو (تناولني)** بمرّ فعاله.

ب-أن يكون اللّفظ،أي حرف الجرّ قابلا للتأويل وذلك نحو:"**في**"[3]، حرف أصلي معناه الحقيقي **الظرفية** أيّ:الدلالة على أنّ الشيء يحتوي بين جانبيه شيئا آخر، ولكن إذا قيل: "غرّد الطائر في الغصن"، لم نفهم أنّ الغصن يحتوي في داخله وبين جانبه الطائر المغرّد، لاستحالة هذا، وإنّما نفهم أنّه كان على الغصن وفوقه لا بين ثناياه فالحرف "**في**" قد أدّى معنى ليس بمعناه الحقيقي الأصلي، فالمعنى الجديد هو"**الفوقية**" أو "**الاستعلاء**" إنّما يريد حرف آخر مختص بتأديته هو"**على**" فلو روعي الاختصاص وحده لقيل:"غرّد الطائر على الغصن"، فالحرف "**في**" قد أدّى معنى ليس من اختصاصه بل من اختصاص غيره، فهذه التأدية إذن ليست على سبيل الحقيقة وإنّما هي على سبيل المجاز.

ج-أن يخالف القياس، حيث يكون التناوب على الشذوذ لا يمكن التضمين ولا الإنابة مثال ذلك قول الشاعر:[4]

شربن بماء البحر ثمّ ترفّعن *******متى لُججٍ خُضْرٍ لهنّ نئيج.

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي، ص537.

[2] المرجع نفسه، ص539-540.

[3] عباس حسن: النحو الوافي، ص539.

[4] الشعراء الهذليين: ديوان الهذليين، تح: أحمد الزّين، د.ط، ج1، دار الكتب المصرية، 1965، ص52.

جاء في "**المغني" لابن هشام(تـ761هـ)**:ذِكْر محلّ "الشاهد" في هذا البيت حيث قيل:" **والشاهد في هذا البيت أنّ الباء للتبعيض بمعنى "مِنْ"... "**[1].

قال ابن جني(تـ392هـ)في سر صناعة الإعراب:" إنّما معناه شربت ماء البحر فهذا هو الظاهر والعدول عنه تعسّف، وقال بعضهم، معناه شربن من ماء البحر فأوقع الباء موقع "مِنْ"..."[2] .

ح-ب المذهب الثاني: مذهب الكوفيين المجيزين:

فقد ذهب الكوفيون إلى أنّ نيابة حروف الجرّ بعضها عن بعض يجوز بالقياس مستدلّين على ذلك بأمور:

أ-كثرة وروده في القرآن الكريم، وكلام العرب شعرا ونثرا قال **أبو عبيدة معمر بن المثنّى(تـ209هـ)**:"**ومن مجاز الأدوات اللّاتي لهنّ معانٍ في مواضع شتّى، فتجيء الأداة منهنّ في تلك المواضع لبعض تلك المعاني**[3]"،ومن ذلك **قوله تعالى:**﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾**[طه:71]**، معناه على جذوع النخل،حيث ناب حرف "في" مكان حرف "على" في هذه الآية الكريمة.

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ **[المطففين:2]، معناه:** مِن النّاس وهنا تناوب حرف"على" مكان حرف"من".

ب- توسّعهم في الموضوع وإعطاؤهم الحرف أكثر من معنى واحد، ذكره **ابن هشام(تـ761هـ)في "المغني"** قائلا:" **وهذا الأخير-يعني جعل كلمة نائبة عن الأخرى لا بقيد الشذوذ بل بعدمه أيّ بالتوسّع في الموضوع-هو محْمل الباب كلّه عند الكوفيين، وبعض المتأخرين، ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم أقلّ تعسّفا**"[4]، ويؤيّد هذا ما ذكره **عباس حسن** في"**النحو الوافي**" من رأي الكوفيين حول هذه القضية حيث قال:" **المذهب الثاني: أنّ قصر حرف الجرّ على معنى حقيقي واحد تعسّف وحُكم لا مسوّغ له، فما الحرف إلاّ كلمة،**

---

[1] ابن هشام: المغني، ج2، ص141.

[2] ابن جني: سر صناعة الإعراب، ج1، ص135.

[3] أبو عبيدة معمر بن المثنّى التيمي: مجاز القرآن، تح: محمد فؤاد سزكين، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، د.ت، ص41.

[4] ابن هشام: المغني، ج2، ص180-181.

كسائر الكلمات الفعلية والاسمية ،هذه الكلمات الاسمية والفعلية تؤدّي الواحدة منها عدّة معاني حقيقية لا مجازية"[1].

ج- اعتمادهم على شهرة المعنى اللّغوي الأصيل في الحكم على معنى الحرف بالحقيقة، ذكر **عباس حسن** الأساس الّذي يعمد عليه الكوفيين في الحكم على معنى الحرف بالحقيقة، عندما يقول:" **فإذا اشتهر معناه اللّغوي الحقيقي، وشاعت دلالته، بحيث يفهمها السّامع بغير غموض، كان المعنى حقيقيا لا مجازيا، كانت هذه الدلالة أصلية لا علاقة لها بالمجاز ولا بالتضمين، ولا بغيرهما، فالأساس الّذي يعمد عليه هذا المذهب في الحكم على معنى الحرف بالحقيقة هو شهرة المعنى اللّغوي الأصيل المراد وشيوعه، حيث يتبادر ويتّضح عند السّامع لأنّ هذه المبادرة علامة الحقيقة، فإنّ من يسمع قول القائل:كنت في الصحراء،ونفذ ما معي من الماء، وكدت أموت من الظمأ حتّى صادفت بئرا شربت من مائها العذب،ما حفظ حياتي الّتي تعرّضت للخطر من يومين، سيدرك سريعا معنى الحرف "من" وقد تكرّر في هذا الكلام بمعان لغوية مختلفة: أوّلها بيان الجنس، ثانيها: السببية، ثالثها: تبعيضية، رابعها:ابتداء....و...."**.[2]

في ختام هذا المبحث نخلص إلى أنّ ظاهرة التناوب في حروف الجرّ من الظواهر الدلالية الّتي شكلّت تباينا ظاهرا بين المذهب البصري والكوفي في تتبّع دلالات حروف الجرّ في ظاهرة التناوب وتجدر الإشارة إلى الميل بترجيح مذهب الكوفيين على مذهب البصريين للأسباب التالية:

أ-ادّعاء البصريون غير ممكن، وعليه يقول **عباس حسن:**" **فلا شك أنّ المذهب الثاني- يعني الكوفيين-نفيس كما سبق فمن الأنسب الاكتفاء به لأنّه عمل سهل، بغير إساءة لغوية وبعيد من الالتجاء إلى المجاز والتأويل، ونحوهما من داعٍ، فلا غرابة في أن يؤدي الحرف الواحد عدّة معانٍ مختلفة وكلّها حقيقي"[3].**

---

[1] عباس حسن: النحو الوافي، ص540.

[2] المرجع نفسه ، ص ن.

[3] عباس حسن: النحو الوافي، ص542.

ب- كثرة ما ورد في القرآن الكريم وفي الشعر من دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض.

قال الهروي:" اعلم أنّ حروف الخفض يدخل بعضها مكان بعض وقد جاء ذلك في القرآن وفي الشعر"[1].

حيث قال فمنها "**في**" وذكر أنّ لها ستة مواضع ثمّ جعل يذكر الأمثلة.

ج- ردّ ما ادّعاه البصريون بشذوذ التناوب في الحروف وذلك لكثرة وروده عن العرب في الشعر والنثر يقول **ابن جني(تـ392هـ)** في **الخصائص:" وجدت في اللغة من هذا الفنّ شيئا كبيرا لا يكاد يحاط به، ولعلّه لو جمع أكثره لا جميعه لجاء كتابا ضخما وقد عرفت طريقه ومعلوم أنّ الكثرة تنافي الشذوذ"[2].**

[1] الهروي: الأزهية في حروف المعاني، ص267.

[2] ابن جني: الخصائص، ج2، ص310.

الفصل التطبيقي

في رحاب سورة القصص

القرآن الكريم دستور الإسلام ومعجزته الباقية والمورد الذي تتردّد عليه فنحسُّ الحاجة إليه إلى آخر الدّهر، وقد فصل في مدَة نزول القرآن الكريم فقد روى **عكرمة عن ابن عباس قال:** "**أنزل القرآن جملة واحدة من اللّوح المحفوظ في ليلة القدر إلى بيت العزة ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة**"[1]. وقال **الحسن:** "**ذكر لنا أنه كان بين أوله و آخره ثماني عشرة سنة، أنزل عليه بمكة ثماني سنين**"[2] .

ومن السُّور القرآنية الّتي نزلت على سيِّد الخلق محمدا صلى الله عليه وسلم "**سورة القصص**" إذ تعدُّ من السُّور الطويلة التي نزلت عليه –صلى الله عليه وسلم– ولها فضائل عدة وكثيرة وهذه لمحة عن السُّورة الكريمة.

أ– سبب نزول سورة القصص:

لقد جعل الله لكلّ شيء سببا وجعل لكلّ شيء قدرا إذ لا يقع حدث في الوجود دون مقدمات وإرهاصات إذ يستطيع قارئ "**سورة القصص**" أن يستبين على عجل موضوع السّورة الكريمة فهي تدور حول قضيتين كبيرتين الحق والباطل وتصوَر قصة الصراع بين جند الرَحمان وجند الشَيطان وقد ساقت في سبيل ذلك قصتين "**أولهما: قصة الطغيان بالحكم و السلطان و المتمثلة في قصة فرعون الطاغية ثانيهما: قصة الاستعلاء والطغيان في قصة قارون مع قومه و كلا القصتين يرمز إلى طغيان الإنسان في هذه الحياة**"[3].

بدأت السورة الكريمة بالحديث عن فرعون وعلوه و فساده في الأرض ثم انتقلت إلى الحديث عن قصة موسى منذ ولادته إلى بلوغه سنَ الرَشد و هجرته إلى أرض مدين و زواجه من ابنة شعيب و تكليف الله له بالعودة إلى مصر لدعوة فرعون إلى عبادة الله وما كان من أمر فرعون مع سيَدنا موسى بالتفصيل ثم انتقلت إلى الحديث عن قصة قارون وتضمنَت الفارق العظيم بين منطق الإيمان ومقابلة الطغيان وخُتِمتْ السّورة الكريمة بالإرشاد إلى طريق السعادة وهو طريق الإيمان.

ب–تسمية السورة:

لكلّ سورة أنزلها الله سبحانه وتعالى مناسبة وكذلك سبب لتسميتها وكثيرا ما نجد أنّ التسمية مرتبطة بموضوع السورة وكذا بالأحداث، وفي أغلب الأحيان دلالة على معاني عديدة منها، وسبب تسمية هذه

---

[1] أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: زاد المسير في علم التفسير،ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2002، ص30 .

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[3] محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002، ص 223.

السورة الكريمة – سورة القصص – قيل :"لاشتمالها على القصص الذي حكاها موسى لنبيً الله شُعيْب"[1] ووجه التسمية بذلك وقوع لفظ "**القصص** "[2] فيها عند قوله تعالى:﴿**فلمّا جاءه وقصّ عليه القصص**﴾[القصص:25].

فالقصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصص موسى الذي قصه على شعيب عليهما السلام فيما لقيه في مصر قبل خروجه منها، فلما حكي في السورة ما قصّه موسى كانت هاته السورة ذات قصص لحكاية قصص.

وهي السورة "**التاسعة و الأربعون في عداد نزول سور القرآن، نزلت بعد سورة النمل وقبل سورة الإسراء، فكانت هذه الطواسين الثلاث متتابعة في النزول كما هو ترتيبها في المصحف**".[3]

فهذه السُور الثلاث متماثلة في افتتاحها بذكر موسى عليه السلام ولعلّ ذلك ما جعلها متتابعة ومتلاحقة.

ج- التعريف بسورة القصص:

ورد تعريف سورة القصص في العديد من كتب التفاسير، يعرفها شحاته بقوله:"**سورة القصص مكية وآياتها ثمانية وثمانون آية وقد نزلت بعد سورة النمل،وفي الفترة المكية الأخيرة فيما بين الهجرة إلى الحبشة والإسراء.**"[4]

قد اهتمت سورة القصص "**بجانب العقيدة والتوحيد والرسالة والبعث وهي متفقة في مناهجها وهدفها مع سورة النمل والشعراء كما اتفقت في جوَ النزول فهي تكمل أو تفصل ما أجمل في السورتين قبلها.**"[5]

وقال **ابن الجوزي(598هـ)** في كتابه **زاد الميسر في علم التفسير**:"**هي مكية كلها غير آية منها وهي قوله تعالى: ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾** [القصص:85] **فإنها نزلت عليه و هو بالجحفة في وقت خروجه للهجرة، هذا قول ابن عباس،وروي عن الحسن، وعطاء، وعكرمة، أنها مكية كلها، وزعم مقاتل أن فيها** من المدني ﴿**الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون**﴾[القصص52]"[6].

د- ملخص عن قصة موسى عليه السلام في السورة الكريمة:

كلّ سورة من القرآن الكريم تهدف إلى تبليغ رسالة وحكمة ما وهذه القصة التي بين أيدينا هي لموسى عليه السلام وقد جاء ذكره في سورة القصص كما يلي:

---

[1] عبد الله شحاته:أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، مطابع الهيئة المصرية، القاهرة،1976، ص277.

[2] محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير و التنوير، ج20، دار التونسية للنشر و التوزيع، تونس، 1984، ص 61.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

[4] عبد الله محمود شحاته: أهداف كل سورة و مقاصدها في القرآن الكريم، ص 277.

[5] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ط4،ج2، دار القرآن الكريم، بيروت 1981، ص1008.

[6] الجوزي: زاد الميسر في علم التفسير، ص31.

" أ-**طفولة موسى(7-13).**

ب-**الخروج إلى مدين(14-28).**

ج-**الرسالة والعودة إلى مصر(29-35).**

د-**مجيء موسى ودعوته آل فرعون(36-37).**

هـ-**تكديب فرعون واستكباره(38-39).**

و-**إهلاك الظالمين فرعون وجنوده(40-42).**"[1]

بعد التطرَق إلى الآيات التي تتضمَن قصة موسى عليه السلام هذه لمحة موجزة عن قصة موسى وما تضمنته السورة من قصص فيها عِبر لأولي الألباب إلى قوله تعالى:﴿**لا نبتغي الجاهلين**﴾**[القصص:55].**

هـ- مضمونها:

تحدَثت "**سورة القصص**" في البداية عن قصة موسى عليه السلام فاستغرقت قصته حيّزا كبيرا من السورة الكريمة فمن بداية السورة إلى الآية ثمانية و أربعين نجد حديثا مستفيضا عن موسى عليه السلام ومن الآية خمسة و سبعين إلى الآية اثنتين وثمانين نجد حديثا عن قارون أيّ أنَ معظم "سورة القصص" تتناول قصة موسى و تتناول قصة قارون، والحكمة في ذلك "**أن هذه السورة نزلت بمكة في مرحلة قاسية كان المسلمون فيها قلّة مستضعفة والمشركون هم أصحاب الحول والطول والجاه والسلطان، فنزلت هذه السورة تضع الموازين الحقيقية للقوى والقيم، وتقدر إن هناك قيمة واحدة في هذا الكون هي قيمة الإيمان، فمن كانت قوة الله معه فلا خوف عليه ومن كانت قوة الله عليه فلا أمن له ولا طمأنينة ولو ساندته جميع القوى.**" [2]

فقد تضمَنت ميلاد موسى و المحنة التي مرَ بها أوَل حياته عند تكليف أمَه أن ترميه في البحر ولكن ثقة في الله فعلت ما أمرها الله به وقد "**كسا الله ملامح الطفل جاذبية تجعل من يراه يعطف عليه**"[3] وذلك ما جعل امرأة فرعون تقول لزوجها: ﴿**قُرة عين لي و لك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا**﴾ [القصص:9].

فعاش موسى في قصر فرعون وكبر فيه وكأنَما يسرَ الله له هذه النشأة حتى لا يشب ذليل وهكذا دبَر الله أن يتربَى موسى في بيت فرعون وأن يؤتى الحذر من مكمنه، ولمَا حرَم الله المراضع على موسى جاءت أمَه كمرضعة له فمن فضل الله على نبيَه أن يعود إلى حُضْنِ أُمَِه الَّتي كان فؤادها يطير فزعا

---

[1] محمد مشرف خضر:بلاغة السرد القصصي في القرآن الكريم،رسالة دكتوراه،لم تنشر،جامعة طنطا،كلية اللآداب،قسم اللّغة العربية،الاسكندرية،عبدالرَحيم،محمود زلط وآخرون،ص79.

[2] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة و مقاصدها، ص 277.

[3] محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1995، ص 270.

لما ألقته في اليَم، و صار فرعون يجري عليها كل يوم دينارا من الذهب وقد ورد في حديث النبيً صلَى الله عليه وسلم: "**مثل المؤمن كأم موسى ترضع ولدها و تأخذ أُجرتها**"[1] .

وقول الشاعر:[بحر البسيط]

"وللمنايا تربَي كلَ مرضعة **** **ودورنا لخراب الدَهر نبنيها**".[2]

فلمَا بلغ موسى أشدَه وقد صنعه الله على عينه فصار يتأمَل في هذا الكون "**فأخذ يبتعد عن حاشية فرعون و دخل العاصمة في فترة الظهيرة فرأى قِبطياَ يعمل طباخا في قصر فرعون يتشاجر مع إسرائيلي فاستغاث به الإسرائيلي فضرب موسى القبطي بجمع يده فوقع جثة هامدة و ندم موسى على ذلك استغفر والله وتاب إليه**"[3] فلمَا عرفت حاشية فرعون بالقصة تآمرت على قتل موسى فكان رجل منهم يكتم إيمانه عنهم وجاء لموسى وقال له: ﴿**إنَ الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج فإنَي لك من النَاصحين**﴾[القصص:20].

خرج موسى هاربا مهاجرا متجها إلى أرض مدين وحيدا فآواه الله ورعاه،وتعرَف هناك على نبيً الله شعيب، وتزوَج بابنته ومكث هناك عشر سنين فعاوده الحنين إلى مصر فجاء إليها عبر سيناء وعند الشجرة المباركة نودي من قبل الله أن "**يا موسى إنَي أنا الله ربَ العالمين**"[4] وامتن الله عليه بالرسالة و أيَده بالمعجزات،فعاد موسى إلى فرعون مرة أخرى يدعوه إلى الإيمان بالله ويقدَم له الأدلَة العقلية والحجج والمعجزات الظاهرة ولكَن فرعون طغى وتجبَر وكذَب وعصى فأهلكه الله .عنيت سورة القصص بإبراز حلقة موسى وتربيته في بيت فرعون وهي حلقة جديدة في القصَة تكشف عن تحدَي القدرة الإلهية للطغيان والظلم،لقد ولد موسى في ظروف قاسية في ظاهرها فصاحبته رعاية الخالق وعنايته في رضاعه ونشأته وفتوَته وإذا أراد الله أمرا هيَأ له الأسباب ثمَ قال كن فيكون.

نجد أن سورة القصص ذكرت في البداية قصة موسى في بدايتها وقصة قارون في نهايتها والهدف واحد فقصة فرعون تمثل الطغيان في الملك وقصة قارون تمثل الطغيان في المال. فكان قارون من قوم موسى وكان غنيَا ذو قدرة ومعرفة، وأوتي من المال ما إن مفاتحه "**لتعيي العصبة من الرجال الأقوياء وخرج على قومه في زينته وأبهته ليكسر قلوب الفقراء.**" [5]

فقد بلغ قارون من الغنى حدَا هائلا،والمال ليس في ذاته شرَا ولا خيرا إنَه أداة تعاب أو تحمد وفق طريقة استعمالها،فالسَلاح في يد اللَص أداة للقتل ،وفي يد الجندي أداة للدفاع أو القصاص ولذلك قيل لقارون

[1] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة و مقاصدها، ص 278.

[2] محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ص 425.

[3] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة و مقاصدها في القرآن الكريم، ص 279.

[4] محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ص 271.

[5] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة و مقاصدها في القرآن الكريم ، ص 280.

صاحب القناطير المقنطرة من الذَهب والفضَة :﴿... **و ابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إنَ الله لا يحب المفسدين**﴾[القصص:77]، فقد نصحه قومه بالاعتدال والإحسان إلى الناس والابتعاد عن الفساد فزادته النصيحة تيها وعلوا وخرج يباهي الناس بماله وكنوزه ثم تدخلت يد القدرة الإلهية فخسفت به وبداره الأرض ولم يغن عنه ماله ولا علمه وهكذا تصير عاقبة الظالمين، كما غرق فرعون في البحر،هلك قارون خسفا في الأرض ولا تزال بحيرة قارون تذكّر النَاس بنهاية الظَالمين.

قال تعالى:﴿**وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبيِّنات فاستكبروا في الأرض وما كانوا سابقين فكلًا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصبا ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون**﴾**[العنكبوت:39-40]**.

إنَ هناك من الأغنياء يبذلون ما لديهم بسخاوة نفس ويبحثون عن كل خلّة ليسدَوها ويستقبلون الفقراء بحفاوة ويعطونهم قبل أن يُسألوا.. ويشكرون الله على ما أعطى وأعان ولا يرون المال سبب استعلاء ولا مصدر تطاول على الآخرين، إنه اختبار من الله يؤدّى حقّه فيه، لكن قارون رأى أنه كسب المال بعبقريته وحده وأنّ من حقّه أن يشمخ به ويترف فيه. "**إنَ رسل الله فيهم الغنيَ و الفقير، فيهم من كان ملكا، ومن عاش على الكفاف، لكنّ غنيّهم ما بخل ولا طغى وفقيرهم ما عجز ولا هان**"[1]، ففتنة المال في شتَى الحضارات كانت قاسية، وهي في الحضارة الحديثة مصدر بلاء كبير، والعلاج الصحيح يلتمس في تعاليم الإسلام التي تصلح الأرض بوحي السّماء و ينبغي أن تعْلم أنَ الحياة لا تصلح بغير دين ولا تستقيم بغير قلب سليم و قد ورد ذكره تعالى في الآية الكريمة: ﴿**تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يردون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين**﴾ [القصص:83].

وختمت السورة بخطاب رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يزلزل النفوس و يبيِّن أنّ صاحب الرِّسالة أثقل النّاس حملا من التكاليف الشّاقة.

و- أهداف سورة القصص:

تهدف سورة القصص إلى"**إثبات قدرة الله تعالى و رعايته للمؤمنين فهو سبحانه الواحد الأحد الفرد الصمد المتفرد بالحكم و القضاء قد آزر موسى وحيدا فريدا طريدا و نجاه من بطش فرعون_ وأغرق فرعون وجنوده_ كما أهلك قارون وقومه**"[2]، وبين القصتين نجد من الآيات أربعة وأربعون إلى غاية الآية خمسة وسبعون تعقب على قصة موسى وتبين أين يكون الأمن وأين تكون المخافة وتجُول مع المشركين الذين يواجهون دعوة الإسلام بالشرك والإنكار،تجول معهم جولات شتَى في مشاهد الكون وفي مشهد

[1] محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ص 275.

[2] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة و مقاصدها في القرآن الكريم، ص 281.

الحشر وفيما هم فيه من الأمر بعد أن تعرض عليهم دلائل الصدق فيما جاءهم به رسولهم_صلَى الله عله وسلم– و كيف يتلقاه فريق من أهل الكتاب باليقين والإيمان بينما هم يتلقونه بالكفران والجحود "**وهو رحمة لهم لو أنهم كانوا يتذكرون.** "[1]

في ختام السورة نجد الآيات خمسة و ثمانون و ثمانية و ثمانون تعِدُ الرسول صلى الله عليه وسلم بالرجوع إلى مكة فاتحا منتصرا ينشر الهدى ويقيم الحق والعدل ومن العجيب أن هذا الوعد بالنصر جاءه و هو مخرج من بلده مطارد من قومه مهاجرا الى المدينة ولم يبلغها بعد فقد كان بالجحفة قريبا من مكة قريبا من الخطر يتعلق قلبه وبصره ببلده الذي يحبّه ويقول عند فراقه مخاطبا مكة: "**و الله إنك لمن أحبَ البلاد إلى الله ولولا أنَ قومك أخرجوني منك ما خرجت**"[2].

ويعده الله بالرجوع إلى مكة فيقول: ﴿**إنَ الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد**﴾[القصص:85] و يبيّن سبحانه وتعالى إن كلّ ما دون الحق فهو فانٍ وزائل لا محالة وأنّ زمام الحُكْمِ بيده تعالى وتختم السورة بهذه الآية الكريمة إثباتا للوحدانية والجلال والقدرة الإلهية ﴿**ولا تدع مع الله إلها آخر لا إله إلاّ هو، كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون**﴾[القصص:88].

[1] عبد الله شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، ص 281.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

بعد أن بحثنا في تعريف حروف الجرّ ومعانيها في الفصل النظري ، فسنقوم في هذا الفصل برصد حروف الجرّ واستعمالاتها في سورة القصص موضّحة معانيها و معمولاتها وذلك على النحو الآتي:

أ) من:

أ- أ) : في معنى الابتداء: ويكون لابتداء الغاية الزمانية أو المكانية.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ﴿١٢﴾﴾.

بدأ تحريم المراضع على موسى عليه السّلام في فترة زمنيّة محدّدة .

فـ"**من**" في هذه الآية تفيد معنى **ابتداء الغاية الزمانية** وهذه الفترة "**من قبل قصّ أخته أثره**".[1]

من قبل: جار و مجرور متعلقان بحرّمنا.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ ﴿٢٠﴾﴾.

أيّ قادما من أبعد جهات المدينة.

فـ"**من**" يفيد معنى **ابتداء الغاية المكانية،** والمقصود من الآية " **جاء من وسط المدينة يمشي مسرعا**".[2]

من أقصى: جار ومجرور متعلقان بجاء.

أ-ب): في معنى التبعيض: بمعنى بعض.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ ﴿٤﴾﴾.

بمعنى أنّ فرعون لم يستضعف أهل بني إسرائيل جميعا وإنّما خصّص طائفة أو البعض من أهلها.

---

[1] محمد علي طه الدره : تفسير القرآن الكريم و إعرابه و بيانه ، ط1، المجلد السابع، دارابن كثير، بيروت، 2009، ص6.

[2] أبو اللّيث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي: تفسير السمرقندي المسمّى بحر العلوم ، تح : علي عوض ، ط 1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1993 ، ص513.

فـ"**من**" تفيد معنى **التبعيض**، والمقصود من الآية " **يجعل جماعة وفرقا من بني إسرائيل أذلّة مقهورين**"[1].

منهم: جار ومجرور متعلقان بيستضعف.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧﴾

أيّ من بعض الأنبياء والرّسل الّذين سيرسلهم الله هدى ورحمة للنّاس.

"**من**" تفيد معنى **التبعيض**، والمقصود من الآية " **سيكون مثل أجداده يعقوب وإسحاق وإبراهيم**"[2].

من المرسلين: جار ومجرور متعلقان بجاعلوه.

أ-ج) : في معنى بيان الجنس: وتأتي لبيان جنس ما قبلها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ۝١٥﴾

أيّ أنّ فعل القتل من الشيطان لعنة الله عليه.

فـ"**من**" تفيد معنى **بيان الجنس**، والمقصود من الآية " أيّ من جنس عمله".[3]

من عمل: جار ومجرور متعلقان بقال.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِى ۝٣٨﴾

أيّ أنّ فرعون ادّعى الربوبيّة و يظنّ أنّه ما من إله غيره.

فـ"**من**" جاءت **لبيان الجنس**، والمقصود من الآية " **نفى إله غيره وادّعى ألوهية نفسه**".[4]

من إله: جار ومجرور متعلقان بـــ ماعلمت.

أ-د) : في معنى بيان التعليل: تكون بمعنى لأجل.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا مِّن لَّدُنَّا ۝٥٧﴾

---

[1] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان ، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ج16 ، مؤسسة الرسالة ، د. ت ، ص230.

[2] محمد علي طه الدره : تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، ص10.

[3] أبو الفضل شهاب الدين السيّد محمود الألوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني ، د. ط ، ج 20 ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان ، د. ت ، ص54.

[4] وهبة الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ط10 ، دار الفكر ، دمشق ، 2009 ، ص 554.

أيّ لأجلك ولأجل من اتّبعك تُجبى الثمرات.

فـ"**من**" تفيد معنى **التعليل** ، والمقصود من الآية "**يجبى ثمرات كل شيء رزقا من عندنا**".[1]

من لدنّا: جار ومجرور متعلقان بـيُجْبى.

أ-هـ) : في معنى البدل: تدلّ على اختيار أحد الشيئين على الآخر بلا عوض ولا مقابلة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٞ مِّنۡهَاۖ ٨٤﴾

بمعنى من جاء بالحسنة يُأْجر بدلها بما هو أحسن وخير منها.

فـ"**من**" تفيد معنى **البدل**، والمقصود بالآية " **وجعلنا ثوابها وأجرها أفضل منها**".[2]

منها: جار ومجرور متعلقان بخير.

أ-و) : في معنى التأكيد: ونعني به تأكيد الكلام إذا سبقت بنفي أو نهي أو استفهام بـ"هل" ويكون مجرورها نكرة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ ٤٦﴾

أيّ أنّ الله تعالى لمّا كلّف سيّدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم بأداء الرسالة أكّد له أنّه لم يبعث أحد من قبله لإنذار هؤلاء القوم، بمعنى " **العرب الذين بعث إليهم الرّسول صلّى الله عليه وسلّم رحمة لينذرهم على عبادتهم الأصنام**".[3]

"**من**" تحمل معنى التأكيد.

من نذير: جار ومجرور متعلقان بأتاهم.

ب) إلـــــــى:

ب-أ): في معنى انتهاء الغاية الزمنية أو المكانية: بمعنى انتهاء الغاية الزمانية أو المكانية.

---

[1] عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكلام المنان في تفسير القرآن ، د. ط ، المجلد السابع ، د. ت ، ص54.

[2] عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل ، ص 458 .

[3] بشار عواد معروف ، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ط1 ، ج6 ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1994 ، ص 30.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ﴿٢٤﴾﴾

أيّ لمّا أنهى عمله تولّى إلى مكان به ظلّ.

"**إلى**" تفيد معنى **انتهاء الغاية المكانية** ، ومعنى الآية "**سقى الغنم ثمّ عدُل ومال إلى أصل شجرة من شجر الطّلح، فجلس في ظلّها من شدّة الحرّ**".[1]

إلى الظلّ: جار ومجرور متعلقان بـ"تولّى".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٧١﴾﴾

أيّ يجعل النّهار دائما لا ليل معه أبدا إلى غاية يوم القيامة، بمعنى طوال هذه المدّة أو الفترة.

"**إلى**" تفيد معنى **انتهاء الغاية الزمانية** ، والمقصود من الآية " **إسكان الشمس في وسط السّماء أو تحريكها على مدار الأفق وهذا دليل على القدرة الإلهية**".[2]

إلى يوم: جار ومجرور متعلقان بسرمدا.

ب-ب): في معنى المعية أو المصاحبة: أيّ بمعنى "**مع**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ ﴿١٣﴾﴾

أيّ أنّ موسى عليه السلام صار مع أمّه بصحبتها بعد أن حرّم الله عليه المراضع لتكون هي مرضعته دون غيرها.

"إلى" تفيد معنى **المصاحبة** ، والمقصود من الآية " **أعدناه إلى أمّه بعد التقاط آل فرعون له**".[3]

إلى أمّه: جار ومجرور متعلقان بـ " رددناه".

ب-ج): في معنى انتهاء الغاية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾﴾

---

[1] وهبة الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ص 556.

[2] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، ص 106.

[3] وهبة الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ص 427.

أيّ سنرجعه لك بعد ما ننهي ما نصبو إليه ونحقق غايتنا، وأنّ وعد الله حق.

"**إلى**" تفيد معنى **انتهاء الغاية** ، والمقصود من الآية " **إنّا رادّوه إليك لتكوني أنت مرضعته**".[1]

إليك: جار ومجرور متعلقان بـ"رادّوه".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَذَٰنِكَ بُرۡهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۚ ٣٢﴾

أيّ أنّ الله تعالى أيّد موسى عليه السلام بحجتين يذهب بهما إلى فرعون ، والتّأييد هنا جاء وانتهى.

"**إلى**" تفيد معنى معنى **انتهاء الغاية** ، والمقصود من الآية " **حجتان واضحتان والمراد بهما العصا واليد**".[2]

إلى فرعون: جار ومجرور متعلقان بـ"برهانان".

ب-د): في معنى الإختصاص: وهي الداخلة على معنى وذات.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَرۡضِعِيهِۖ ٧﴾

أيّ أنّ الوحي أو الإلهام خصّ أمّ موسى دون غيرها.

"**إلى**" تفيد معنى **الاختصاص** ، ومعنى الآية " **ألهمنا أمّ موسى أن أرضعيه**".[3]

إلى أمّ موسى: جار ومجرور متعلقان بـ" أوحينا".

ج) حتّـــــــى:

ج-أ): في معنى انتهاء الزمانية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبۡعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولٗا ٥٩﴾

أيّ وقت أن يبعث في أمّها رسولا.

فـ"إلى" تفيد معنى **انتهاء الزمانية**، ومعنى الآية " **ما كان ربّك يا محمد مهلك القرى الّتي**

---

[1] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان وتأويل آي القرآن ، ص8.

[2] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، ص 56.

[3] السمرقندي: تفسير بحر العلوم ، ص 509.

حوالي مكة في زمانك وعصرك حتّى يبعث في مكة رسولا".[1]

حتّى يبعث:حتّى:حرف نصب وجرّ ، يبعث: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد "حتى" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

د) فـــــي :

د-أ): في معنى الظرفية: وهو معناها الأصلي.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ ۝٤﴾

أيّ أنّ فرعون تكبّر وطغى في مصر.

فـ" في" تفيد **الظرفية** ، والمقصود من الآية " **علا في أرض مملكته يعني مصر**".[2]

في الأرض: جار ومجرور متعلقان بـ "علا".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ ۝٧﴾

أيّ أمر الله تعالى أمّ موسى أن تلقي ابنها في البحر من شدّة خوفها عليه.

" في" تفيد معنى **الظرفية** ، والمراد باليمّ " **النيل**".[3]

في اليمّ: جار ومجرور متعلقان بـ" ألقيه".

د_ب) : في معنى المصاحبة: بمعنى "**مع**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ ۝٤٢﴾

أيّ جعلنا اللّعنة مصحوبة معهم إلى يوم القيامة.

فـ" في " أدّت معنى **المصاحبة** ، والمقصود من الآية " **لا تزال الملائكة عليهم السّلام تلعنهم وكذا المؤمنون خلفا وسلفا**".[4]

في هذه: جار ومجرور متعلقان بـ" أتبعناهم".

---

[1] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان وتأويل آي القرآن ، ص38.

[2] أحمد بن يوسف المعروف بالسّمين الحلبي: الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون ، تح: أحمد محمد الخرّاط ، د.ط ، ج8 ، دار الفكر، بيروت، د. ت ، ص853.

[3] السمرقندي: تفسير بحر العلوم ، ص 509 .

[4] الألوسي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ص 85.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ ﴿٧٩﴾﴾

أيّ خرج على قومه مع زينته وحاشيته.

فـ"**في**" تفيد معنى **المصاحبة**، قيل" **خرج هو وحاشيته وهم سبعون ألفا عليهم الثياب الحمر وثلاثمائة جارية وخيول علها ديباج حمر**".[1]

في زينته: جار ومجرور متعلقان بـ" خرج".

د-ج) : في معنى مرادفة إلى:أي بمعنى إلى.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ﴿٣٢﴾﴾

أيّ أدخل يدك إلى جيبك تخرج بيضاء.

فـ"**في**" أدّت معنى **مرادفة إلى** ، ومعنى الآية " **تخرج بيضاء من دون برص**".[2]

في جيبك: جار ومجرور متعلقان بـ"أسلك".

د-د) : في معنى التبعيضية: أيّ بمعنى بعض.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ ﴿٧٧﴾﴾

أيّ وابتغ ممّا أتاك الله أو بعض ما أتاك الله.

"**في**" تفيد معنى **التبعيض**، والمقصود من الآية " **أطلب فيما أعطاك الله من الغنى والثروة**".[3]

فيما: جار ومجرور متعلقان بـ"ابتغ".

هـ) عـــــن:

هـ-أ): في معنى المجاوزة: وهو أشهر معانيها والأصل فيها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ ﴿٥٥﴾﴾

أيّ إذا سمعوا الشتم والباطل والمشركين جاوزوه كأنّهم لم يسمعوا شيء.

"**عن**" تفيد معنى **المجاوزة**، والمراد من الآية " **إذا سمعوا الشّتم والأذى القبيح لم يردّوا**

---

[1] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، ص 115.

[2] بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان وتأويل آي القرآن ، ص23.

[3] عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل ، ص447 .

عليهم".[1]

عنه: جار ومجرور متعلقان بـ "أعرضوا".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾﴾

أيّ جاوزهم ما كانوا يختلقون في الدنيا من الكذب على الله من ألوهية غيره حتّى اضمحلّ عنهم لمّا علموا أنّ الحق لله تعالى.

فـ"**عن**" تفيد معنى **المجاوزة** ، والمقصود من الآية " **غاب عنهم وتشفعوا بما عبدوه من دون الله**".[2]

عنهم: جار ومجرور متعلقان بـ" ضلّ".

هـ-ب) : الاستعلاء: بمعنى "**على**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾﴾

أيّ لا يُسأل المجرمون على ذنوبهم.

فـ" **على**" تفيد معنى **الاستعلاء** ، والمقصود من الآية " **أنّ الله مطّلع على ذنوب المجرمين**".[3]

عن ذنوبهم: جار ومجرور متعلقان بـ" يُسأل".

هـ-ج): في معنى مرادفة من: وتأتي بمعنى "**من**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾﴾

أيّ سبحان الله ممّا يشركون.

"**عن**" تفيد معنى **مرادفة من**، ومعنى الآية " **أنّ الله بريء من إشراكهم**".[4]

عمّا: جار ومجرور متعلقان بـ" تعالى".

---

[1] السمرقندي: تفسير بحر العلوم ، ص521.

[2] المصدر نفسه ، ص525.

[3] محي الدين الدرويش: إعراب القرآن وبيانه ، ط3 ، المجلد السابع ، دار ابن كثير ، بيروت ، 1992 ، ص 376.

[4] عبد الواحد صالح: الإعراب المفصّل لكتاب الله المرتّل ، ص 439.

و) علـــــــــــى:

و-أ): في معنى الاستعلاء: بمعنى **الفوقية** وهو الأصل فيها.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ۝٥﴾

أيّ نريد أن نمنّ على هذه الطائفة الضعيفة التي استعلى عليها فرعون وتكبّر عليها ونجعلهم ملوكا في الأرض.

"**على**" تفيد **الاستعلاء**، والمقصود من الآية " **أنّ فرعون علا في الأرض وجعل أهلها فرقا يستضعفها ونحن نريد أن نمنّ عليهم ونجعلهم ملوكا و وُرّاث آل فرعون بعد مهلكهم**".[1]

على الذين : جار ومجرور متعلقان **بـ**" **نُمنُّ**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَوْقِدْ لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّى صَرْحًا ۝٣٨﴾

أيّ أوقد لي يا هامان فوق الطين أيّ عليه.

" على" تفيد معنى **الاستعلاء** ، " **أوقد النار على الطين واصنع الآجر وبني لي قصرا**".[2]

على الطين: جار ومجرور متعلقان بـ" أوقد".

و-ب): في معنى المجاوزة: بمعنى "**عن**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۝١٥﴾

أيّ ضربه فقضي عنه، دلالة على أنّ الوكز كان قويّا فتجاوز الضرب إلى القتل.

" على" تفيد معنى **المجاوزة** ، والمقصود من الآية " **ضربه بكفه ضربة في صدره فقضي عليه أيّ قتل**".[3]

عليه: جار ومجرور متعلقان بـ"**قضى**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ ۝٧﴾

أيّ إذا خفت عنه ، فالخوف ليس على نفسها -أمّ موسى عليه السلام- بل تعداه وجاوزه إلى ابنها .

---

[1] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة و آي الفرقان ، ص230.

[2] وهبة الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ص 470.

[3] السمرقندي: تفسير بحر العلوم ، ص 512.

فـ" علد تفيد معنى **المجاوزة** ، والمقصود من الآية " **أيّ إذا خفت إلى صباحه**".[1]

عليه : جار ومجرور متعلقان بـ"خفت".

و-ج) : في معنى التعليل: بمعنى **بـ"سبب"** أو **"لأجل"**.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾﴾

أيّ بسبب ما نقول ، فـ"**على**" تفيد معنى **التعليل** ، والمقصود من الآية "**أنّ الله شهيد فيما بيننا**".[2]

الله : لفظ جلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

على : حرف جرّ ، ما : مصدرية.

نقول : فعل مضارع مرفوع بالضمة : والفاعل ضمير مستتر تقديره "نحن".

وكيل: خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة

وجملة **(نقول)** صلة "**ما**" لا محلّ لها من الإعراب و"**ما**" وما بعدها بتأويل مصدر في محلّ جرّ بـ" على " والجار والمجرور متعلقان بـ" **وكيل**".

التقدير: والله على قولنا وكيل.

و-د) في معنى الظرفية : بمعنى "في".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴿١٥﴾﴾

أيّ دخل المدينة في حين غفلة من أهلها.

فـــ" على" حملت معنى **الظرفية** ، و المقصود من الآية " **دخل عند القائلة نصف النهار**".[3]

على حين: جار ومجرور متعلقان بحال من ضمير (دخل) بمعنى مغافلا.

و-هـ) : في معنى موافقة مِنْ:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ ﴿١٢﴾﴾

أيّ حرّمنا موسى من المراضع ، منعناه من الرضاعة.

---

[1] محي الدين الدرويش : إعراب القرآن الكريم وبيانه ، ص280.

[2] السمرقندي : تفسير بحر العلوم ، ص515.

[3] بشار عواد معروف ، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ص 13.

فـ"**على**" تفيد **معنى موافقة من** ، ومعنى الآية " **حرّمنا عليه المراضع من قبل مجيء أمّه وأخته**".[1]

عليه: جار ومجرور متعلقان بـ"حرّمنا".

ز) اللّام :

ز-أ) : في معنى شبه الملك : الداخلة على ذاتين و مصحوبها لا يملك ، ويعبّر عنه بالاختصاص والاستحقاق.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴿٣٨﴾﴾

أيّ ما علمت أنّكم تملكون إله آخر غيري ، فاللّام دخلت على ذاتين هما الإله وغيري العائدة على فرعون و مصحوبها لا يملك ، إذن "**اللّام**" تفيد معنى **شبه الملك.**

والمقصود بالآية " **نفى علمه بإله غيره** ".[2]

لكم : جار ومجرور متعلقان بـ" علمت".

ز-ب) : في معنى التعدية: وهي الّتي تتعدّى بالفعل إلى الاسم المجرور.

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ ۚ ﴿٥٠﴾﴾

أيّ عُدّي الفعل باللاّم إلى الدّاعي-موسى عليه السلام- وليس إلى الدعاء وهذا الفعل يتعدّى إلى الدعاء بنفسه وإلى الدّاعي باللاّم.

فـ" اللاّم" تفيد معنى **التعدية** ، والمقصود من الآية "**إن لم يجيبوك إلى الإثبات بالكتاب**".[3]

لك: جار ومجرور متعلقان بـ" يستجيبوا".

ز-ج) : في معنى التعليل: بمعنى "**لأجل**" **أو** "**بسبب**".

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ ﴿٢٠﴾﴾

أيّ يأتمرون ويتشاورون لأجل قتلك.

---

[1] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنّة وآي الفرقان ، ص 242.

[2] الألوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ص 80.

[3] السمرقندي: تفسير بحر العلوم ، ص 520.

فـ"**اللّام**" تفيد معنى **التعليل** ، والمقصود من الآية " **إنّ الأشراف و السّادة يتشاورون بسببك**".[1]

ليقتلوك: اللّام: حرف جرّ للتعليل، **يقتلوك:** فعل مضارع منصوب بـ "أن" المضمرة بعد اللّام وعلامة نصبه حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة ، و الواو ضمير متصل في محلّ رفع فاعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به و" أن وما بعدها" بتأويل مصدر في محل جرّ باللّام ، والجار والمجرور متعلقان بـ" يأتمرون".

التقدير:إنّ الملأ يأتمرون بك لقتلك.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا ﴿٣٥﴾﴾

أيّ ونجعل لأجلكما سلطانا وحجة واضحة.

" اللّام" تفيد معنى **التعليل** ، ومعنى الآية " **سنقويك بأخيك ونجعل من أجلكما غلبة وتسلطا**".[2]

لكما: جار ومجرور متعلقان بـ" نجعل".

ز–د) : في معنى التوكيد المحض: وتكون زائدة زيادة محضة لتأكيد معنى الجملة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾﴾

أيّ قال قومه لا تفرح بكثرة المال ، والتأكيد على أنّ الله لا يحب من لا ينفق المال في طاعته.

"**اللّام**" تفيد معنى **التوكيد المحض** وهي زائدة ، ومعنى الآية " **لا تبطر وتتمسّك بالدّنيا دون الآخرة**".[3]

له : جار ومجرور متعلقان ب "قال".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾﴾

بمعنى قال موسى إنّك ظاهر الغواية أيّ تأكيد على أنّه لغويّ.

---

[1] السمرقندي : تفسير بحر العلوم ، ص 520.

[2] محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، ص 59.

[3] وهبة الزحيلي : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ص 526 .

فـ"**اللّام**" تحمل معنى **التوكيد المحض** ، ومعنى الآية " **أنت بيّن الغواية لأنّك تسبّبت لقتل رجل وتقاتل آخر**".[1]

له : جار ومجرور متعلقان بـ" قال".

ز-هـ) : في معنى انتهاء الغاية: بمعنى "**إلى**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ ٱلْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾﴾

أيّ ولقد وصّلنا إليهم القول ، والإيصال هنا منته.

فـ"**اللّام**" تحمل معنى"**إلى**" ، والمقصود من الآية " **ولقد وصّلنا يا محمد لقومك من قريش ولليهود من بني إسرائيل القول بأخبار الماضين عمّا أحللنا بهم من بأسنا ليتذكروا فيعتبروا ويتعظوا**".[2]

لهم: جار ومجرور متعلقان بـ"وصّلنا".

ز-و) : في معنى القسم :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾﴾

تقدير الكلام: ربّ أقسم بإنعامك عليّ بهذه النعم لأتوبنّ ولن أناصر المشركين.

فـ" **اللّام**" حملت معنى **القسم.**

للمجرمين: جار ومجرور متعلقان بـ"أكون".

ز-ز) : في معنى الدلالة على العاقبة المنتظرة :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ ﴿٨﴾﴾

أيّ التقطه آل فرعون ليصير لهم عدوّا، فـ" **اللّام**" تدلّ على **العاقبة المنتظرة** من هذا الالتقاط.والمراد بذلك " **لتكون العاقبة من هذا الالتقاط أن يكون لهم عدوا وحزنا يحزنهم**".[3]

لهم: جار ومجرور متعلقان بـ" التقطه".

---

[1] ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ص 225.

[2] بشار عواد معروف ، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ص34.

[3] عبد الرحمان بن ناصر السعدي: تيسير الكلام المنان في تفسير القرآن ، د. ط ، المجلد السابع ، د. ت ، ص 857.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ۚ ﴿٨٠﴾﴾

بمعنى أنّ الّذي يؤمن ويعمل صالحا ينال ثواب الله تعالى وهي خير عاقبة ، أيّ يصير له ثواب وأجر من عند الله تعالى .

" **اللّام** " تدل على **العاقبة المنتظرة** ، والمراد من الآية " **ويْحكم ثواب الله في الآخرة خير وأفضل لمن صدّق بتوجيه الله تعالى**".[1]

لمن : جار ومجرور متعلقان بـ" خير".

ح) الكـــاف :

ح-أ) : في معنى التعليل والسببية: "لأجل" أو "بسبب".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ ﴿٧٧﴾﴾

أيّ أحسن بسبب إحسان الله إليك ، فـ" الكاف" تحمل معنى **التعليل والسببية**.

والمقصود بالآية " **مثل إحسانه إليك فيما أنعم به عليك والتشبيه في مطلق الإحسان أو لأجل الإحسان سبحانه إليك على أنّ الكاف للتعليل**".[2]

كما: جار ومجرور متعلقان بمفعول مطلق –مصدر– محذوف ، والتقدير: أحسن إحسانا كإحسان الله إليك.

ط) البـــاء:

ط-أ) : في معنى الإلصاق: وهو المعنى الأصلي لها .

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِۦ ﴿٣٧﴾﴾

بمعنى أنّ الله يعلم من جاء ويحمل بداخله صفة الهدى أيّ كائنة فيه وملتصقة به فألصقت صفة الهدى أو الهداية بالفئة المؤمنة فهي متصلة بها.

إذن "**الباء**" تفيد معنى الإلصاق

بالهدى: جار ومجرور متعلقان بـ"جاء".

---

[1] السمرقندي : تفسير بحر العلوم ، ص 527.

[2] الألوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ص 113.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ فَأْتُوا۟ بِكِتَٰبٍ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾

معنى أتوا بكتاب: أيّ ألصقت الإتيان بالكتاب أو بآخر مثله.

فالباء للإلصاق والإتيان في الآية يحمل معنى التعجيز ، والمقصود بالآية " **قل يا محمد لقومك ائتوا بكتاب آخر من عند الله أصلح لهداية البشر من التوراة والقرآن**".[1]

بكتاب: جار ومجرور متعلقان بـ" ائتوا".

ط-ب) : في معنى التعدية :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ﴾

معنى تنوأ بالعصبة تعدّى الفرد إلى الجماعة في رفع مفاتيحه وحملها.

"الباء" تحمل معنى التعدية ، والمقصود من الآية " أيّ أنّها تعدّى الفرد الواحد إلى الجماعة الكثيرة في حمل مفتاح ويقال كانت تحمل مفاتيح خزائنه ستون بغلاء لكلّ خزانة مفتاح".[2]

بالعصبة : جار ومجرور متعلقان بـ"تنوّأ".

ط-ج) : في معنى الاستعانة : وهي الداخلة على المستعان به.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾

أيّ سنعينك بأخيك ، فـ"**الباء**" حملت معنى الاستعانة.

والمقصود من الآية " **أيّ نقويك و نعينك بأخيك تقول العرب إذا أعزّ رجل رجلا أعانه ومنعه ممّن أراد بظلم ، وشدّ فلان على عضد فلان أيّ أعانه**".[3]

بأخيك : جار ومجرور متعلقان بـ" نشدّ" وعلامة جرّ الاسم الياء لأنّه من الأسماء الخمسة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ﴾

معنى يدرؤون بالحسنة : يستعينون بها لدفع المعاصي بالحلم و الطاعة.

فـ" الباء" حملت معنى **الاستعانة** ، والمقصود بالآية " **يدفعون بالكلام الحسن الكلام**

---

[1] وهبة الزحيلي : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، ص 486 .

[2] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنة وآي الفرقان ، ص 287 .

[3] بشار عواد معروف ، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ص 25.

القبيح".[1]

بالحسنة : جار ومجرور متعلقان بـــ" يدرؤون".

ط-د) : في معنى السببية : بمعنى "**بسبب**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ﴿٢٠﴾﴾

أيّ يأتمرون بسببك ، فـ"**الباء**"تفيد معنى **السببية** ، ومعنى الآية "**إنّ القوم يتشاورون بسببك**".[2]

بك : جار ومجرور متعلقان بـ "يأتمرون".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِـَٔايَٰتِنَآ ۚ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾﴾

أيّ لا يصلون إليكما بسبب آياتنا ويعني الحجج والبراهين.

" الباء" تفيد السببية ، والمقصود من الآية " **لا يقدرون على قتلكما ومن آمن بكما الغالبون في الحجة**".[3]

بآياتنا : جار ومجرور متعلقان بـ" يأتمرون".

ط-هـ) : في معنى المصاحبة : بمعنى " **مع**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ﴿٢٩﴾﴾

أيّ سار بصحبة أهله أو مع أهله.

فـ"الباء" تفيد معنى **المصاحبة** ، والمقصود من الآية " **أيّ مع أهله** ".[4]

بأهله : جار ومجرور متعلقان بـ " سار".

ط-و) : في معنى الظرفية : بمعنى "في".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ٱسْتَنصَرَهُ ٱلَّذِى مِنْ شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴿١٨﴾﴾

---

[1] الألوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ص 88.

[2] عبد الواحد صالح : الإعراب المفصل لكتاب الله المرتّل ، ص 378.

[3] السمرقندي : تفسير بحر العلوم ، ص 517.

[4] المصدر نفسه ، ص 515.

أيّ في الأمس ، فـ"**الباء**" أدّت معنى الظرفية ،والمقصود من الآية " **اليوم الذي قبل يومك الذي أنت فيه**".[1]

بالأمس : جار ومجرور متعلقان بـ"استنصره".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَى ٱلْأَمْرَ ﴿٤٤﴾﴾

أيّ ما كنت في جانب الغربي ، فـ" **الباء**" تفيد معنى **الظرفية** ، والمقصود من الآية " **المكان الواقع في شق الغرب وهو الّذي وقع فيه ميقات موسى**".[2]

بجانب : جار ومجرور متعلقان بـ"كنت".

ط-ز) : في معنى القسم :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَآ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ﴿١٧﴾﴾

أيّ أقسم يا رب بنعمك عليّ لن أكون ظهيرا للمجرمين.

" الباء" تفيد معنى القسم ، " **الباء في "ما" للقسم وجوابه محذوف أيّ أقسم بإنعامك عليّ لأمتنعنّ عن مثل هذا الفعل**".[3]

ط-ح) : في معنى التأكيد : وتأتي لتأكيد الكلام وهي زائدة.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ ﴿٣٧﴾﴾

أيّ تأكيد على أنّ الله يعلم من جاء بالهدى ، وهي واقعة موقع الفاعل ، فـ"**الباء**" تفيد **التأكيد**.

بمن : جار ومجرور متعلقان بـ"أعلم".

ي) لعلّ :

ي-أ) : في معنى التعليل :بمعنى "**لأجل**".

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾﴾

---

[1] محمد علي طه الدره : تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه ، ص 29.

[2] القرطبي : الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمّنه من السنة وآي الفرقان ، ص 221.

[3] الألوسي : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، ص 55.

أيّ جذوة من النّار من أجل التدفئة ، فـ" لعلّ" تفيد معنى التعليل ، والمقصود من الآية " **تتدفئون بها من البرد**".[1]

لعلّكم : حرف مشبه بفعل يفيد التعليل، والكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم لعلّ والميم علامة جمع الذكور.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾

معنى لعلّكم تشكرون : من أجل أن تشكروا الله على نعمه ، فـ" **لعلّ**" تفيد معنى **التعليل**.

والمقصود بالآية " **لتشكروه على إنعامه عليكم بذلك**".[2]

لعلّكم : لعلّ حرف مشبه بالفعل يفيد التعليل والكاف ضمير متصل مبني على الضمّ في محلّ نصب اسم لعلّ والميم علامة جمع الذكور.

ي-ب) في معنى الاستفهام :

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ ﴿٢٩﴾﴾

أيّ سأل نفسه لأنّه أضلّ الطريق ، فـ" **لعلّ**" حملت معنى **الاستفهام**.

بعدما أحصينا حروف الجرّ الموجودة في سورة القصص نجد أنّ معاني الحرف الواحد قد تباينت وتنوّعت ،وهذا راجع إلى السياق الذي وضعت فيه حتّى أنّنا لاحظنا وجود ظاهرة التناوب بين حروف الجر فمثلا حرف الجر " في" حمل معنى "إلى" وحرف الجر "عن" حمل معنى "من" ومعنى "على" وحرف الجر "على" حمل معنى"عن" و"من" و"في" ممّا أضاف للمعاني رونقا وجمالا وبلاغة في التعبير وفهم المعنى الحقيقي للآيات.

---

[1] ابن كثير : تفسير القرآن العظيم ، ص234 .

[2] بشار عواد معروف ، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، ص 44.

جدول إحصائي لحروف الجر الموجودة في سورة القصص والمعنى الذي أدته مع ذكر الآيات

حرف الجر	المعنى الذي أداه في السورة	الآيات التي حملت هذا المعنى في سورة القصص
من	ابتداء الغاية	إثني عشر، عشرون، واجد وعشرون، سبعة وعشرون، ثلاثون، إثنان وثلاثون، ثلاثة وثلاثون، سبعة وثلاثون، ثلاثة وأربعون، تسعة وأربعون، خمسون، إثنان وخمسون، ثلاثة وخمسون، أربعة وخمسون، سبعة وخمسون، ثمانية وخمسون، ثمانيو وسبعون، واحد وثمانون، ستة وثمانون
	التبعيض	أربعة، سبعة، خمسة عشر، تسعة عشر، عشرون، وواحد وعشرون، ثلاثة وعشرون، أربعة وعشرون، خمسة وعشرون، سبعة وعشرون، وواحد وثلاثون، إثنان وثلاثون، ثلاثة وثلاثون، ثمانية وثلاثون، إثنان وأربعون، أربعة وأربعون، سبعة وأربعون، ثمانية

		وأربعون، تسعة وأربعون، خمسون، أربعة وخمسون، ستون، واحد وستون، سبعة وستون، ثلاثة وسبعون، خمسة وسبعون، ستة وسبعون، سبعة وسبعون، ثمانية وسبعون، واحد وثمانون، إثنان وثمانون، سبعة وثمانون.
	بيان الجنس	خمسة عشر، ثمانية وثلاثون، ثمانية وأربعون،واحد وثمانون.
	التعليل	ستة وعشرون، سبعة وخمسون.
	البدل	أربعة وثمانون
	التأكيد	ستة وأربعون
إلى	انتهاء الغاية الزمنية والمكانية	أربعة وعشرون، واحد وسبعون، اثنان وسبعون.
	المعية أو المصاحبة	ثلاثة عشر
	انتهاء الغاية	سبعة، أربعة وعشرون، اثنان وثلاثون، خمسة وثلاثون، ثمانية وثلاثون، تسعة وثلاثون، واحد وأربعون، أربعة وأربعون، سبعة وأربعون، سبعة وخمسون،

		ثلاثة وستون، سبعون، سبعة وسبعون، خمسة وثمانون، ستة وثمانون، سبعة وثمانون، ثمانية وثمانون.
	الاختصاص	سبعة
حتّى	انتهاء الزمانية	تسعة وخمسون
في	الظرفية	أربعة، خمسة، ستة، سبعة، خمسة عشر، ثمانية عشر، تسعة عشر،ثلاثون، أربعون، تسعة وخمسون، سبعون، اثنان وسبعون، سبعة وسبعون، ثلاثة وثمانون.
	المصاحبة	اثنان وثلاثون، تسعة وسبعون، خمسة وثمانون.
	مرادفة إلى	اثنان وثلاثون
	تبعيضية	سبعة وسبعون
عن	المجاوزة	خمسة وخمسون،خمسة وسبعون، سبعة وثمانون.
	الاستعلاء	ثمانية وسبعون
	مرادفة من	ثمانية وستون

على	الاستعلاء	خمسة، خمسة عشر، سبعة عشر، خمسة وعشرون، سبعة وعشرون، ثمانية وعشرون، ثمانية وثلاثون، خمسة وأربعون، ثلاثة وخمسون، خمسة وخمسون، تسعة وخمسون، ثلاثة وستون، ستة وستون، واحد وسبعون، إثنان وسبعون، ستة وسبعون، ثمانية وسبعون، تسعة وسبعون، إثنان وثمانون، خمسة وثمانون.
	المجاوزة	سبعة، ثلاثة عشر، خمسة عشر.
	التعليل	عشرة، سبعة عشرون، ثمانية وعشرون.
	الظرفية	خمسة عشر
	موافقة من	إثنى عشر
اللام	شبه الملك	ثمانية وثلاثون
	التعدية	ثمانية وثلاثون، خمسون.
	التعليل	تسعة،ثلاثة عشر،أربعة وعشرون،خمسة وعشرون، تسعة وعشرون، خمسة وثلاثون، ثلاثة وأربعون، ستة

		وأربعون، سبعة وخمسون، أربعة وستون، ثمانية وستون، سبعون، ثلاثة وسبعون، ستة وسبعون، اثنان وثمانون، ثلاثة وثمانون، ثمانية وثمانون.
	التوكيد المحض	ثمانية عشر،تسعة عشر، عشرون، خمسة وخمسون،ستة وسبعون.
	انتهاء الغاية	واحد وخمسون
	القسم	سبعة عشر
	الدلالة على العاقبة المنتظرة	ثمانية، سبعة وثلاثون، ثمانون.
الكاف	التعليل والسببية	سبعة وسبعون
الباء	الالصاق	تسعة عشر،ستة وثلاثون، سبعة وثلاثون،تسعة وثلاثون، تسعة وأربعون،خمسون، ستة وخمسون، واحد وثمانون،أربعة وثمانون، خمسة وثمانون.
	التعدية	ستة وسبعون
	الاستعانة	خمسة وثلاثون، أربعة وخمسون
	السببية	عشرة، عشرون، وخمسة

		وثلاثون
	المصاحبة	تسعة وعشرون
	الظرفية	ثمانية عشر، أربعة وأربعون
	القسم	سبعة عشر
	التأكيد	سبعة وثلاثون، ثمانية وأربعون
لعل	التعليل	تسعة وعشرون، ثلاثة وأربعون، ستة وأربعون، واحد وخمسون، ثلاثة وسبعون
	الاستفهام	تسعة وعشرون

الخـــاتمة

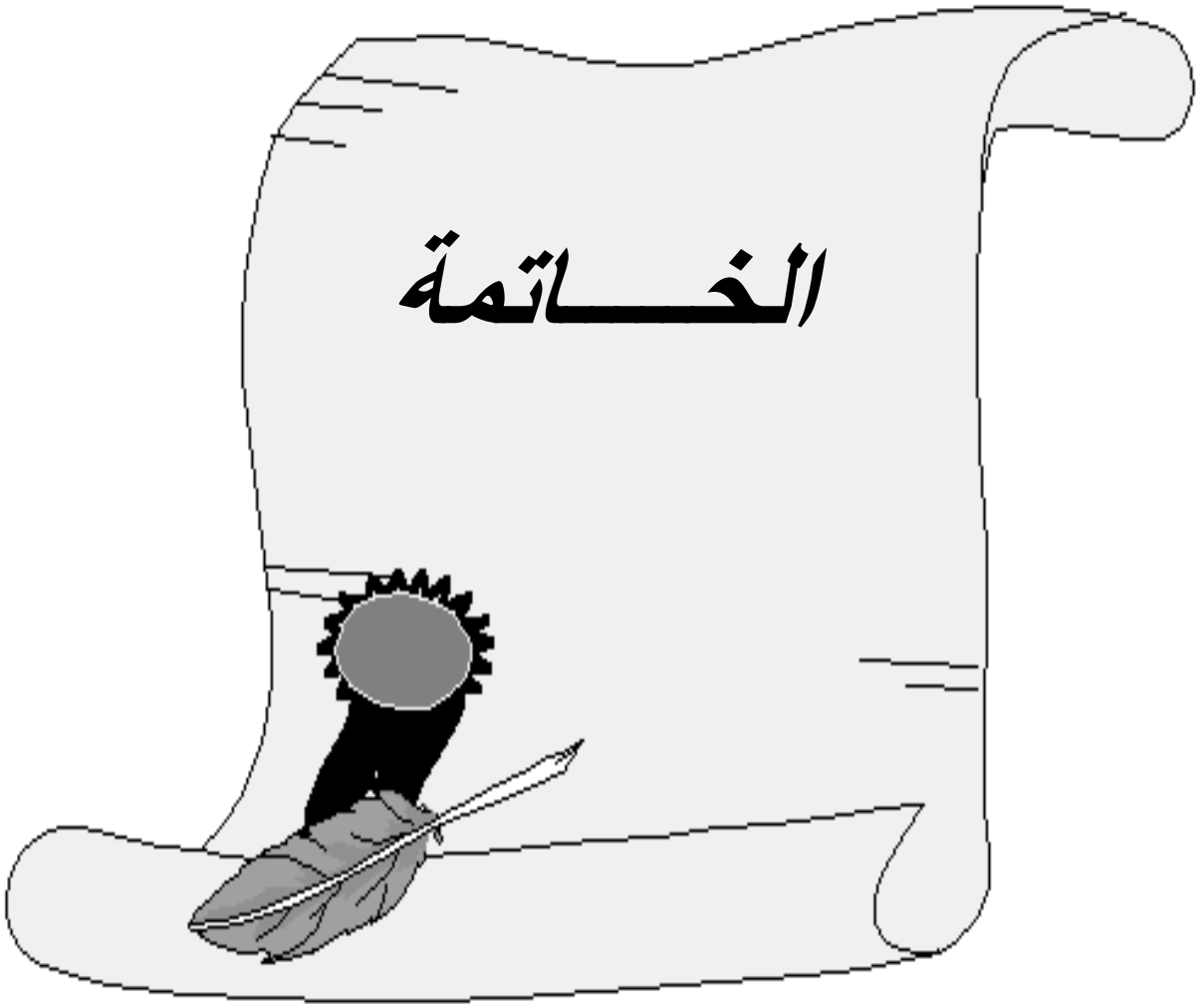

خاتمة:

إنّ أحسن ما نختم به بحثنا هو إيراد حوصلة لأهمّ ما جاء فيها مع ذكر جملة النتائج المتوصل إليها وذلك بالقول:

- ❖ إنّ الحروف عامة تنقسم إلى حروف المباني وحروف المعاني التي تضم حروف الجرّ والّتي لا يظهر معناها إلاّ إذا وضعت في جملة مع كلّ من الاسم والفعل.
- ❖ كما أن حروف الجر قد حظيت باهتمام كبير من قبل اللغويين، فقسّمت إلى عدة تقسيمات من حيث عملها ومن حيث عددها ومن حيث الاختصاص كونها تختصّ بالأسماء.
- ❖ لحروف الجر وظائف دلالية متمثلة في إحداث الترابط والتماسك بين عناصر الجملة فلا يمكن الاستغناء عنها.
- ❖ تضفي على السياق معاني متناهية في التمايز والربط بين أجزاء الكلمة من أجل توضيح تفاصيل المعنى ومقاصده.
- ❖ كل حرف من حروف الجرّ له معنى أصلي وضع له، ثم قد يخرج ذلك الحرف إلى معاني أخرى تستفاد من سياق الكلام مثلا حرف "**من**" معناه الأصلي الذي وضع له **ابتداء الغاية** لكن قد يخرج هذا الأخير عن معناه الذي وضع له فيؤدّي معاني أخرى كالتبعيض، بيان الجنس، التأكيد وغيرها. والذي يدلّ عليه هو السّياق الذي وضع فيه.
- ❖ لاحظنا ونحن نتقصى معاني هذه الحروف وجود ظاهرة النيابة بين الحروف أو العدول أو العوض أو المرادفة كما يسمّيها البعض الآخر، حيث تنوب بعض حروف الجرّ عن حروف أخرى ممّا جعل معانيها كثيرة ومتنوعة حيث أضفت ظاهرة النيابة هذه جمالية رائعة على معاني هذه الأحرف.

اهتم بالحروف كل من النّحاة والبلاغيّين وحتّى المفسّرين أيضا وذلك راجع إلى أهميتها من عدّة جوانب مختلفة يمكن لنا حصرها في النقاط الآتية:

- ❖ إنشاء الأساليب اللغوية وتميزها.
- ❖ تجديد المعاني وتفسير بعض العبارات الغامضة.

- ❖ تعتبر المفتاح الأساسي لفهم النص القرآني وتحديد مقاصده، إذ تعدّ بمثابة المدخل الّذي يكتشف به أسرار لغة القرآن الكريم وإظهار جمالها.
- ❖ أخذُها لعدّة معاني مختلفة ضمن سياقات لغوية متنوعة، فهي توظف عدّة توظيفات حسب تعدّد المقامات التي ترد فيها.

من ثمّ فإنّ حروف الجرّ هي ابنة السياق مثلها مثل سائر حروف المعاني الأخرى سواء أكان ذلك السياق لغويا أم غير لغوي فعلى سبيل المثال للتعبير عن الظرفية نستعمل حرف الجرّ "في" لأنّ الظرفيّة تعدّ المعنى الأصلي له فتفضّل استعماله هو دون غيره من الحروف.

قائمة المصادر والمـــراجع

القرآن الكريم:

برواية ورش عن نافع، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

كتب الحديث النبوي الشريف:

1- أحمد بن حنبل: مسند الإمام أحمد بن حنبل، الحديث رقم 10584، ط2، مؤسسة الرسالة، 1999.
2- محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري، كتاب التهجد، باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم، الحديث رقم 1126، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2004.

قائمة المصادر والمراجع:

أ- المصادر:

أ-أ- المعاجم:

3- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تع: عبد السلام هارون، ط2،ج2، اتحاد الكتاب العربي، 1996.
4- أبو بكر محمد بن دريد: جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1، ج1، مادة حرف، دار العلم للملايين، بيروت، 1987.
5- جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، بن منظور: لسان العرب، مجلد 2 طبعة بولاق، مادة حرف، د.ت.

أ-ب- الكتب:

أ-ب-أ- كتب التفسير:

6- أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي: دار المسير في علم التفسير، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2002.
7- أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، د. ط، ج20، دار إحياء التراث العربي، لبنان، د.ت.
8- أبو الفراء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد السلامة، د.ط، دار الفكر، القاهرة، د.ت.
9- أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي: تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم، تح: علي محمد عوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993.
10- أبو عبد الله محمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وأي الفرقان، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ج16، مؤسسة الرسالة، د.ت.

11- بشار عواد معروف، عصام فارس الحرستاني: تفسير الطبري من كتابه جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ط1، ج6، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1994.

12- محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج20، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس، 1984.

أ-ب-ب: كتب النحو:

13- ابن الحاجب: الكافية، مكتبة البشرى، باكستان، 2008.

14- ابن الناظم: شرح ابن الناظم على ألفية بن مالك، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان، 2000.

15- ابن حاجب النحوي: الإيضاح في النحو، د، ط، ج2، دار إحياء التراث الإسلامي، د.ت.

16- ابن سنان الخفاجي: سر الفصاحة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.

17- ابن عصفور الاشبيلي: مثل المعرب، تح: صلاح سعد محمد المليطي، ط1، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2002.

18- ابن فارس: الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تعليق احمد حسن بسج، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997.

19- ابن مالك: شرح التسهيل وتكملة المقاصد، تح: عبد الرحمن السيد محمد، بدوي المختون، ط1، ج3، دار هجر للطباعة والنشر، مصر ، 1990.

20- ابن هشام الأنصاري: أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ط5، ج13، 1979.

21- ابن هشام: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تح: محمد أبو الفضل عاشور، ط1، إحياء التراث العربي، لبنان، 2001.

22- ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حامد، ط6، ج2، بيروت، 1985.

23- أبو الحسن الأشموني: شرح الأشموني على ألفية بن مالك، تقديم حسن محمد، إشراف إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.

24- أبو الفتح عثمان بن جني: اللمع في العربية، تح: فائز فارس، ط2، دار الأمل، الأردن، 2001.

25- أبو الفتح عثمان بن جني: سر صناعة الإعراب، تح: محمد علي النجار، دار الهدى، بيروت، د.ت.

26- أبو الفضل أحمد ين محمد النيسابوري الميداني: مجمع الأمثال، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، ج1، دار الفكر، بيروت، د.ت.

27- أبو القاسم الزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، ط3، دار النفائس، بيروت، 1979.

28- أبو القاسم الزجاجي: الجمل، شرح بن أبي شنب، د، ط، المكتبة العلمية، الجزائر، 1926.

29- أبو بشر عمرو عثمان بن قنبر سيبويه: الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، ج1، دار الجيل، بيروت، 1991.
30- أبو بكر محمد بن السراج: الأصول في النحو، تح: محمد عثمان، ط1، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 2009.
31- أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي: مجاز القرآن، تح: محمد فؤاد سزكين د. ط، ج 1، مكتبة الخانجي، القاهرة، د. ت.
32- أبو يحي بن زياد الفراء: معاني القرآن، ط3، ج1، عالم الكتب، بيروت، 1983.
33- أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي: مفتاح العلوم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990.
34- جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تح: محمد بهجة البيطار، ط1، ج1، دار الأبحاث، 2007.
35- جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم وعبد السلام عارون، عالم الكتب، 2001.
36- جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بت عمر القزويني: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، ط1، درا الكتب العلمية، لبنان، 1994.
37- الحسن بن قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1992.
38- الخطيب التبريزي: شرح اختيارات المفصل، تح: فخر الدين قساوة، ط2، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1987.
39- الشعراء الهذليين: ديوان الهذليين، تح: أحمد الزين، د. ط، ج 1، دار الكتب المصرية، 1965.
40- طاهر يوسف الخطيب: المعجم المفصل في الإعراب، ط4، دار الكتب العلمية، بيروت، 2007.
41- عبد الرحمن بن محمد بن عمر الزمخشري: المفصل في اللغة، تعليق: محمد عز الدين السعدي، ط1، دار الإحياء للعلوم، د.ت.
42- عبد القاهر الجرجاني: العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية، تح: البدراوي زهران، ط1، دار المناهج، لبنان، 2009.
43- علي بن محمد النحوي الهروي: الأزهية في علم الحروف، مجمع اللغة العربية، دمشق، 1993.
44- القاسم بن علي الحريري: شرح ملحة الإعراب، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت، 2004.
45- كمال الدين أبي سعد علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرحان: المستوفي في النحو، تح: محمد بروى المختون، د، ط، ج1، دار الثقافة العربية، القاهرة، 1987.
46- مبارك بن محمد الشيباني الجزري: البديع في علم العربية، د، ط، ج1، جامعة أم الفرى، المملكة العربية السعودية، 1420.

47- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن قيم الجوزية: بدائع القواعد، تح: علي بن محمد العمران، دار علم الفوائد، جدة، د.ت.

48- محمد بن زيد المبرد: المقتضب، د، ج1، تح: عبد الخالق عضيمة، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1994.

49- محمد بن عبد الله بن مالك الأندلس: متن ألفية بن مالك في النحو والصرف، ط1، دار ابن حزم، لبنان، 2002.

50- محمد جمال الدين بن هشام الأنصاري: شرح قطر الندى وبل الصدى، تح: محي الدين عبد المجيد، دار الفكر، د.ت.

51- المفضل بن محمد الرضي: ديوان المفضليات، شرح أبو محمد الأنباري، مطبعة اليسوعيين، بيروت، 1920.

52- وفق الدين يعيش بن علي: شرح المفصل، د، ط، ج6، عالم الكتب، د.ت.

ب-المراجع:

ب-أ- كتب التفسير:

53- أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، د. ط. ج8، دار القلم، دمشق، د.ت.

54- عبد الرحمن بن ناصر السعدي: تسيير الكلام المنان في تفسير القرآن الكريم د.ط. المجلد السابع، د.ت.

عبد الله محمود شحاته: أهداف كل سورة ومقاصدها في القرآن الكريم، مطابع الهيئة المصرية، القاهرة، 1976.

55- عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، د. ط، ج8، دار الفكر، بيروت، د.ت.

56- محمد الغزالي: نحو تفسير موضوعي لسور القرآن الكريم، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1995.

57- محمد حسين سلامة: الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، ط1، دار الأفاق العربية، القاهرة، 2002.

58- محمد علي الصابوني: صفوة التفاسير، ط4، ج2، دار القرآن الكريم، بيروت 1981.

59- محمد علي طه الدره: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، ط1، المجلد السابع، دار ابن كثير، بيروت، 2009.

60- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ط3، المجلد السابع، دار ابن كثير، بيروت، 1992.

61- وهبة الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ط10، دار الفكر، دمشق، 2009.

ب-ب- كتب النحو:

62- أحمد محمود الهرميل: الجامع الصغير في النحو، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1980.

63- بتونسي الزاكي: إتحاف الحازم بشرح منظومة حازم، د. ط، الرباط، 1987.
64- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، 1992.
65- حسن عباس: النحو الوافي، ط1، ج1، دار المعارف، القاهرة، 2007.
66- سليمان فياض: استخدامات الحروف العربية، د. ط، دار المريخ للنشر، الرياض، د. ت.
67- عبد الله محمد النقراط: الشامل في اللغة العربية، د. ط، ج 1، جامعة حلوان، 200.
68- عبد الهادي الفضلى: مختصر النحو، ط 5، دار الشروق، جدة، 1979.
69- عوض محمد القزويني: المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، جامعة الرياض، السعودية، 1981.
70- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ط 2، دار الفكر، عمان، 2007.
71- فاضل صالح السامرائي: الجملة العربية والمعنى، ط1، دار إبن حزم، بيروت، 2002.
72- نادية رمضان محمود النجار: الواضح في النحو وتطبيقاته، ط1،ج1، جامعة حلوان، 2000 .
73- محمد إسماعيل: الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، ط1، دار عالم الكتب، الرياض، 1998.
74- محمد حسين العزة: الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، ط 1، دار عالم الثقافة، عمان، 2009.
75- محمد حماسة عبد اللطيف، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران: النحو الأساس، د. ط، دار الفكر، القاهرة، د. ت.
76- محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
77- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ط 16، ج 3، تنقيح عبد المنعم خفاجة، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، د. ت.
78- معوض سليمان: حروف المعاني، د. ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2008.
79- مهدي المخزومي: مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، ط 2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، 1958.

ج- الرسائل:

80- محمد مشرف خضر: بلاغة السرد في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، لم تنشر، جامعة طانطا كلية الآداب، قسم اللغة العربية، الإسكندرية، مصر، عبد الرحيم محمود زلط وآخرون.

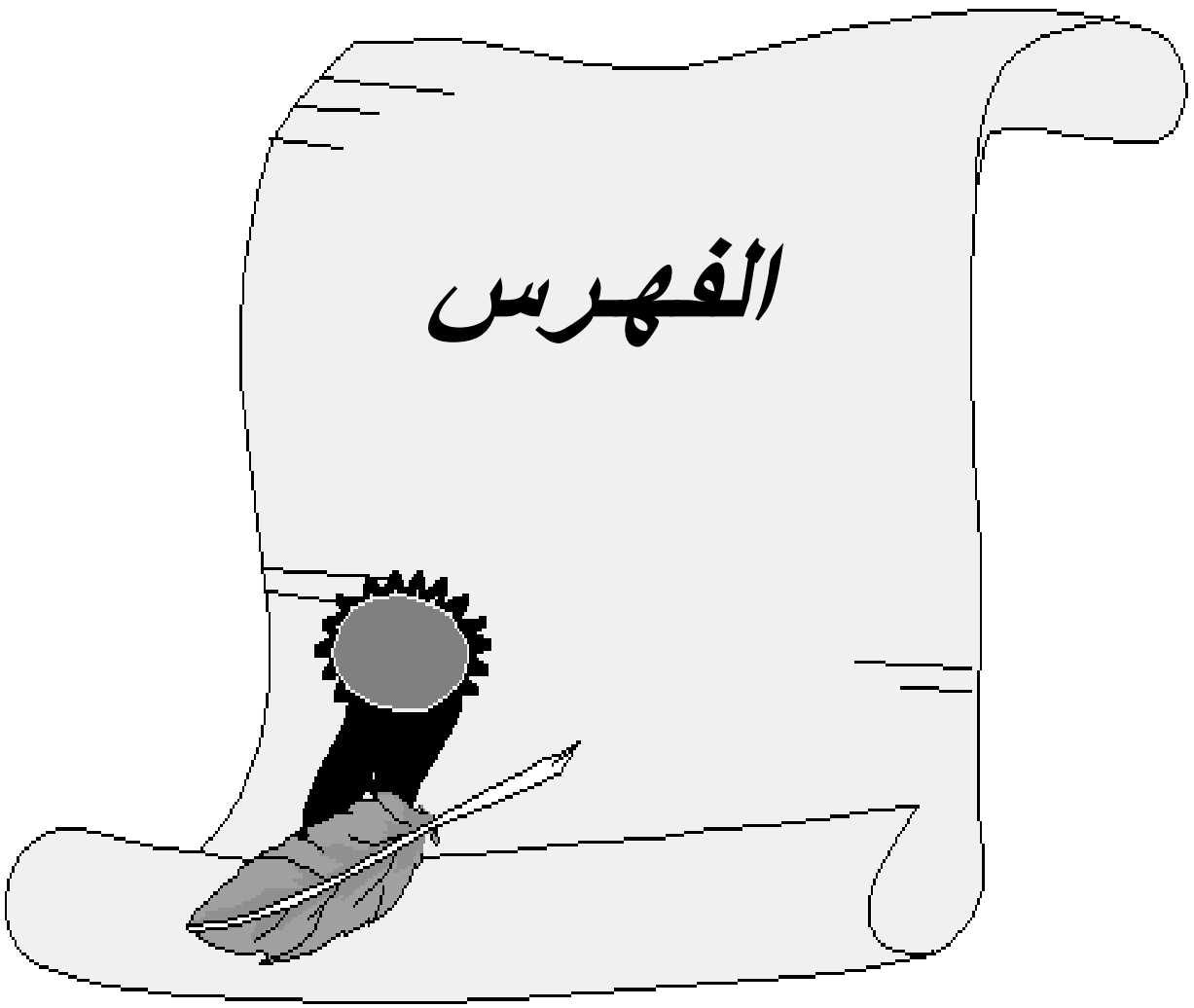
الفهرس

فهرس الموضوعات

مقدمة.....**1**

المدخل: الكلام وما يتألف منه..... 6

الفصل النظري: التعريف بحروف الجر و إبراز معانيها.....17

أ–التعريف بحروف الجرّ.....17

ب–عدد حروف الجرّ.....18

ج–تسميّاتها.....20

د–أنواع تصنيفات حروف الجرّ.....24

هـ–عمل حروف الجرّ.....28

و–مفهوم المعنى.....32

ز–معاني حروف الجرّ.....33

ح–ظاهرة التناوب في حروف الجرّ.....49

الفصل الثاني أثر حروف الجرّ في إبراز المعاني في سورة القصص.....54

أ– سبب نزول سورة القصص.....54

ب– تسمية السورة.....54

ج– التعريف بسورة القصص.....55

د– ملخص عن قصة موسى عليه السلام في السورة الكريمة.....55

هـ– مضمونها.....56

و– أهداف سورة القصص.....58

أ–من.....60

ب-إلى.....62

ج-حتى 63

د-في.....63

هـ-عن.....64

و-على.....65

ز-اللّام..... 68

ح-الكاف.....73

ط- الباء.....73

ي- لعلّ.....76

جدول احصائي لحروف الجر الموجودة في سورة القصص والمعنى الذي أدته مع ذكر الآية.....78

خاتمة.....85

قائمة المصادر والمراجع.....88

فهرس الموضوعات 94

ملخص البحث

ملخص البحث:

حروف الجرّ من حروف المعاني التي تدخل على الأسماء فتؤثر فيها ولها معنى في نفسها، ولمّا كانت الحروف حروف مباني أيّ من بنية الكلمة فحروف المعاني لا يمكن إثباتها إلاّ إذا وضعت في جملة مع الاسم والفعل، وحروف الجرّ عشرون حرفا، وكل حرف من هذه الحروف قد يتعدّد معناه، وتعدّد المعاني وتجدّدها لتعدّد السّياقات الّتي تقع فيها باعتبارها وحدات دلالية لا يمكن تحديد معناها إلاّ بملاحظة الوحدات الأخرى الّتي تقع مجاورة لها ويشاركها غيرها في بعض المعاني، والحروف المشتركة في تأدية المعنى الواحد قد تتفاوت في هذه المهمة فبعضها أقوى على إظهاره من غيرها لكثرة استعمالها فيه، أمّا إذا اختلفت الحروف في أداء المعنى فيجب الاقتصار على ما يؤدي المعنى المراد، ولهذا يجب تنويع حروف الجرّ على حسب معانيها في إنشاء الأساليب اللّغوية وتميُّزها، فهي مفتاح للنّص القرآني في تحديد مقاصده، إذْ تُعدّ المدخل الّذي يكتشف به أسرار لغة القرآن وإظهار جمالها فمن أسرار لغة القرآن وجماليته تعدّد المعاني لهذه الحروف.

Résumé :

Les Prépositions sont des termes dotes de sens, elles précèdent les noms sur les quels elles ont un impact, les Prépositions ne peuvent être correctement interprètes qu’en les insérant dans un contexte précis, c’est ainsi qu’elles acquièrent une signification… les Prépositions sont au nombre de vingt et elles ont de nombreux sens qui se renouvellent en fonction du contexte. En effet, étant donné qu’elles sont des unités sémantiques, il n’est possible de leur attribuer un sens qu’en observant les autres unités qui la précédent ou qui la suivent et dont certaines ont la même valeur qu’elle a des degrés différents. Ainsi certaines unités sont plus suxeptibles d’exprimer certains sens que d’autres car elles sont les plus utilisés. Cependant, si les préposions différent en exprimant certains sens, il faut se limiter à celles qui peuvent transmettre le message voulu.

C’est pourquoi il est important de varier la préposition dans le discours selon la diversité de leur valeurs. En outre , les prépositions sont considérées comme étant des clés permettant à comprendre le coran et le meilleur d’accéder aux secrets de ce texte sacré.

Enfin, parmi les mystères du Coran, on trouve la variété des sens selon des prépositions.

Les mots clés :

Les Prépositions : حروف الجر

Les unités sémantiques : وحدات دلالية

Les sens : المعنى

Métha des linguistiques : الأساليب اللغوية

La polysémis : تعدد المعاني

Texte Coranique : النص القرآني